

مسرحنا

رئيس التحرير
محمد الروبي

رئيس مجلس الإدارة
د. أحمد عواض

السنة الثالثة عشرة • العدد 696 • الإثنين 28 ديسمبر 2020

أسبوعية تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة

«ريساكيل»..

سخرية وتمرد ومواهب

حقيقية

«محمد صبحي»..

خمسون عاما من

الإبداع

القومي «١٣» دورة الآباء..

دعوة للأمل والبناء

في ختام النسخة الخامسة من مهرجان نقابة المهن التمثيلية تكريم إلهام شاهين وملحمة السويس يحصد الجوائز ومحمد زكي أفضل مخرج



ختام مبهر لمهرجان نقابة المهن التمثيلية في نسخته الخامسة والذي أقيم تحت عنوان "التجربة الأولى" والذي يتأهه الفنان أشرف زكي رئيس أكاديمية الفنون ورئيس مجلس إدارة نقابة المهن التمثيلية، ومدير المهرجان الفنان سامح بسيوني ونائب مدير المهرجان الفنانة منه بدر تيسير، وبحضور نخبة من المسرحيين والنجوم وحضور لجنة التحكيم المكونة من المخرجين السينمائيين سامح عبد العزيز وإبراهيم فخر وأحمد خالد أمين، بالإضافة إلى المخرجين المسرحيين هشام عطوة، وشادي سرور، والفنان القدير أحمد صيام والفنانة القديرة سلمى غريب، والفنان أحمد تمام، والفنان محمد نبيل منيب، والشاعر والكاتب يسري حسان، ومهندس الديكور وائل عبد الله عضو مجلس إدارة نقابة المهن التمثيلية. شهد المهرجان مشاركة ثمانية عروض مسرحية هي «أغنية على

عن عرض "المسرح"، وأعلن مهندس الديكور وائل عبد الله عن جوائز السينوغرافيا وذهبت جائزة الإضاءة إلى إبراهيم القرن عن عرض ملحمة السويس، وأفضل أزياء ذهبت إلى روان علاء عن عرض ملحمة السويس؛ والديكور ذهبت لمينا رضا عن عرض ملحمة السويس. وأعلنت الفنانة سلمى غريب عضو لجنة التحكيم جوائز التحكيم للتمثيل نساء، حيث ذهبت جائزة أفضل فنانة دور مساعد مناصفة بين نيفين أغا ونهاد سعيد؛ عن عرض ملحمة السويس؛ بينما ذهبت الجائزة الأولى التي أعلنها الفنان مصطفى درويش مناصفة بين أسماء عمرو عن عرض ملحمة السويس، وشيريهان قطب عن عرض قصة عادية جدا. وأعلن الفنان أحمد تمام عن جائزة التمثيل للرجال، وذهبت جائزة أفضل ممثل دور ثان إلى بسام عبدالله عن دوره في مسرحية ملحمة السويس، والفنان أحمد صلاح عن دوره في مسرحية قصة عادية جدا؛ وذهبت جائزة أفضل ممثل دور أول مناصفة بين ياسر عزت عن مسرحية للإيجار، ومصطفى عسكر عن دوره في مسرحية المصنع. وأعلن الفنان شادي سرور عن جائزة التأليف، والتي ذهبت إلى يوسف سلامة ومحمد مرسى عن عرض المصنع، ومحمد عبدالوارث عن مسرحية قصة عادية جدا؛ وذهبت جائزة أفضل مخرج إلى محمد زكي عن عرض ملحمة السويس؛ بينما ذهبت جائزة لجنة التحكيم الخاصة التي أعلنها المخرج هشام عطوة إلى فريق مسرحية كازينو السهرة السعيدة، أما جائزة أفضل عرض مسرحي فذهبت إلى العرض المسرحي «ملحمة السويس».

الممر»، و«قصة عادية جدا» و«الحلبة»، و«كازينو السهرة السعيدة»، و«الفرشات»، و«ملحمة السويس» و«مسرحية للإيجار» و«مسرحية المصنع». تضمنت فعاليات حفل الختام تكريم الفنانة القديرة الهانم شاهين والتي عُرض لها فيلما تسجيليا عن مشوارها من إعداد مي سكرية وإخراج روماني خيري. وأعلنت لجنة التحكيم جوائز النسخة الخامسة والتي جاءت كالتالي : جائزة أفضل ممثل ذهبت للممثل فؤاد عبد المنعم عن عرض «قصة عادية جدا»، والتميز في التمثيل ذهبت إلى سمر علام عن عرض «للإيجار»، وأفضل ديكور لـ رنا مدحت عن عرض «كازينو السهرة السعيدة»، وذهبت جائزة التميز في المكياج لـ لمياء محمود عن عرض «المصنع»، والتميز في التحريك ذهبت لـ أسماء الوهيدي



دينا البدوي



القومي في دورته « ١٣ » دورة الآباء..

دعوة للأمل والبناء..



التاريخ داخل جدران المعابد الفرعونية، مروراً بالعديد من الأشكال الفنية المختلفة لهذا الفن، من خيال ظل وأراجوز والمسرح الشعبي، وصولاً إلى بداية الميلاد الحديث علي يد يعقوب صنوع منذ 150 عام. ورغم قصر مدة العرض إلا أنه استطاع تلخيص رحلة كبيرة لهذا الفن، ربما بدأت قبل الاهتداء للتسمية نفسها - المسرح

فنية رحاب عز الدين. ملابس هالة محمود وهبة إسماعيل. تناول جلال من خلال العرض الإجابة عن سؤال "هل تعرف من انت؟" الذي يطرحه أحد الحكماء القدامي من الفراعنة علي الشاب بطل العمل، والذي يمثل الجيل الحالي من شباب المسرحيين، وذلك في محاولة منه لتسليط الضوء علي تاريخ ممتد للمسرح المصري يصل لآلاف السنين ، بدأ منذ فجر

استقبل المسرح الكبير بدار الأوبرا حفل افتتاح الدورة الثالثة عشر من المهرجان القومي للمسرح المصري (دورة الآباء) والتي تقام فعاليتها خلال الفترة من 20 ديسمبر 2020 إلى 4 يناير 2021، بحضور وزير الثقافة د. إيناس عبد الدايم، والمخرج الكبير خالد جلال رئيس شئون الإنتاج الثقافي ومخرج حفل الافتتاح، الدكتور مجدى صابر رئيس دار الأوبرا المصرية، الدكتور فتحى عبد الوهاب، رئيس قطاع صندوق التنمية الثقافية، المخرج إسماعيل مختار، رئيس البيت الفني للمسرح ومدير المهرجان، الدكتور هشام الحاج علي، رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب، الدكتور أحمد عوض، رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة، والعديد من رواد الفن المسرحي المصري.

بدأت وقائع إطلاق الدورة الجديدة بالسلام الوطني لجمهورية مصر العربية، أعقبه العرض الأدائي القصير "الميراث" وهو من إخراج المخرج الكبير خالد جلال ، والعرض عبارة عن جمل حوارية كتبها عماد عبد المحسن وصمم ديكورات العرض محمد الفرماوي والإعداد الموسيقي لأحمد طارق يحيى ومخرج منفذ علا فهمي، وتصميم رقصات كريمة بدير وأداء صوتي محمد عبده وحسن عبد الله وصوليست واستعراضات ياسمين سمير وأشرف حمادة وهاني حسن ونادر جمال، ومادة مصورة مهذب زنون، تصميم إضاءة ياسر شعلان وصوت محمود عبد اللطيف وتجهيزات



أعقب عرض الافتتاح تقديم أعضاء تكريم لجنة المشاهدة برئاسة الناقد محمد الروبي وعضوية كل من: الفنان القدير مفيد عاشور والمخرجة عبير على، والناقد باسم صادق، والمخرج محمد الصغير.

ثم تقديم لجنة التحكيم والتي تكونت من الدكتور أسامة أبو طالب رئيساً وعضوية كل من الموسيقار منير الوسمي، والفنان جمال عبد الناصر، ومهندس الديكور الدكتور صبحي السيد، والفنان محمد أبو داوود، ومصمم الاستعراضات عاطف عوض والكاتب وليد يوسف.

تكريمات

ثم قامت وزيرة الثقافة بإهداء الدروع التذكارية لرواد المسرح المصري، وهم المخرج المسرحي عباس أحمد راهب مسرح الثقافة الجماهيرية، وتسلمه بنفسه، و تلاه تكريم إسم الشاعر الكبير نجيب سرور، والذي استحوذ علي أعلي نسبة من تصفيق الحضور، وتسلمه الفنان ياسر صادق مدير المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية لإيداعه في متحف المركز بالتنسيق مع اسرة الراحل.

أعقب ذلك تكريم الفنان المنتصر بالله وتسلم تكريمه أسرته، وتكريم الفنان صلاح السعدني وتسلم درع التكريم نجله الفنان أحمد السعدني، بينما تسلمت الفنانة الكبيرة سهير المرشدي درع التكريم ووجهت الشكر لوزيرة الثقافة على هذا التكريم والتقدير بالغ الأهمية والقيمة بالنسبة لها، لاسيما أنه يأتي وسط أسماء عملاقة من بين أبناء جيلها وأصدقائها أمثال القدير صلاح السعدني، والراحل محمود ياسين، وأضافت أنها تفتخر بكل ما بذله الآباء المؤسسون للمسرح منذ ١٥٠ سنة في تهديد الطريق أمامها بإخلاصهم للمسرح.

أما الفنان محمود ياسين والذي كان من المقرر تكريمه ولكن وافته المنية مؤخرًا، فقد تسلمت تكريمه نجلته الفنانة رانيا محمود ياسين مؤكدة علي أن حلم ابها كان المسرح منذ قدومه الي القاهرة..

وائل سعيد

رحب رئيس المهرجان بالحضور. متوجها بالشكر لمعالي وزيرة الثقافة التي لولا دعمها المستمر لما خرجت هذه الدورة للنور، وتمثل هذا الدعم في إنشاء موقع الكتروني خاص بالمهرجان ليكون بمثابة أرشيف حي يحفظ كل ما يقدمه المهرجان من إبداعات، بالإضافة إلى إنشاء كيان إداري وتنظيمي ثابت يكون وفق عمل فني متقن، وأضاف أن هذه الدورة تواكب مرو ١٥٠ علي نشأة المسرح المصري المعاصر يسبقها ٧٠٠٠ سنة حضارة وإرث فني عريق في عشق أبو الفنون المسرح وعلي هدي الابهاء السابقين الذين أخذوا علي عاتقهم تذليل الطريق الصعب أمام الاجيال التالية.

مدير المهرجان.. الفنان اسماعيل مختار النواخذ الفنية لوزارة الثقافة ترداد وتوثير..

وفي نفس السياق توجه إسماعيل بخالص الشكر والتقدير لكل رؤساء الدورات السابقة والعاملين فيها علي ما قدموه للمهرجان، مؤكدا علي أن التطوير والبناء سيكون علي ما بنوه.

وأشار مختار في كلمته للوضع الراهن الذي يعاني منه العالم حيث أصبح الانسان محاصرا في شتي مفرداته الحياتية ومن ثم لم يكن أمام الانسانية سوى البحث عن مخرج وطوق نجاة.

ثم أشاد مختار بمبادرة وزارة الثقافة تلك التي أطلقتها أثناء فترات الحظر تحت عنوان : (الثقافة بين ايديك) وصولا الي إقامة دورة هذا العام من المهرجان. والذي يعد كعودة الروح للنشاط المسرحي، ومن خلال هذا المهرجان يجمع كافة أطياف العمل المسرحي الإبداعي يتألقون في ٢٩ عرضا مسرحيا، بالإضافة إلى نافذة إلكترونية للمهرجان لجمع وحفظ تراثنا المسرحي.

وأضاف رئيس البيت الفني للمسرح بأن شعار دورة هذا العام (الآباء) يأتي تمجيداً لارواح الآباء المؤسسين الذين ساهموا بما قدموه في تغيير الحياة الاجتماعية والفنية والسياسية ليس في مصر فقط بل في المنطقه العربية بكاملها.

من خلال الطقوس الدينية لكهنة المعابد.

قدم الحفل الفنان محمد رياض عضو اللجنة العليا للمهرجان والذي أكد علي أن دور مصر الريادي للفن لا يزال يضيء الوطن العربي بأكمله. ومعربا عن تشرفه بالإنتماء لاسرة المسرح. رغم أن غالبية أعماله ذهبت للسينما والدراما. إلا أن المسرح يبقى دائما هو العشق والشغف. داعيا الحضور إلي الوقوف دقيقة حداد علي روح الناقد الكبير د. رضا غالب، الذي فقدته الحركة الفنية صبيحة إفتتاح المهرجان.

وزيرة الثقافة: تحية لأصحاب دورة الامل..

” مساء الأمل .. مساء التفاءل رغم كل شيء، مساء المسرح هكذا بدأت معالي وزيرة الثقافة د. إيناس عبد الدايم كلمتها لتدشين الدورة ال13 للمهرجان القومي للمسرح مشيرة إلى أن المهرجان أضفى هو الحراك الحقيقي للمسرح المصري، لعرض حصاد عام كامل مضى، متوجهة بخالص الشكر لكل القائمين علي هذه الدورة بقيادة الفنان يوسف إسماعيل رئيس المهرجان، والذين عملوا في ظل ظروف غاية في الصعوبة، في إصرار تام علي خروج الدورة بعروض مسرحية حية، في ظل توقف العديد من المهرجانات أو إقامتها بشكل الكتروني.

و دعت الجميع لحضور الملتقي الفكري 150 سنة مسرح مصري، كونه محور مهم وثري للتأكيد علي ريادة مصر في المسرح، متمنية للجميع الإستمتاع بمشاهدة عروض مسرحية جيدة خلال المهرجان، وطالبت بالإلتزام بالإجراءات الاحترازية والوقائية، كما أكدت على امتنانها وتقديرها لأسماء الرواد المسرحيين الذين تم تكريمهم بالمهرجان وغيرهم من العمالقة، لما قدموه من إبداعات فنية ساهمت في التعبير عن عمق وهوية الشخصية المصرية ومساهماتهم في تشكيل وجدان أجيالها من القدامى والمعاصرين، وستظل نبراساً ملهماً للأجيال القادمة واختتمت كلمتها بتحية مصر ويحيا المسرح ويحيا الفن.

رئيس المهرجان.. الفنان يوسف اسماعيل تحية تقدير لكل رؤساء الدورات السابقة

ملتقى الأراجوز والعرائس التقليدية الثاني



لنفس الفنان ومعرضا لكتب من اصدارات المركز القومي لثقافة الطفل ...

تكريمات :

ولقد كرم الملتقى هذا العام عددا من الفنانين الكبار الذين اثروا الحياة الفنية والثقافية في مصر والوطن العربي باعمالهم واستخدمهم لعروسة الأراجوز وخيال الظل وهم : المخرج الفنان القدير محمد فاضل واستخدامه للأراجوز وخيال الظل في مسلسل السائرون نياما، المخرج الفنان القدير حسن عبد الغني واستخدامه للعرائس وخيال الظل في اعماله التلفزيونية للأطفال، اسم روح الشهيد المخرج الفنان القدير بهائي المرغني وتجربته الفريدة في استلهام الاشكال الشعبية (الأراجوز وخيال الظل) وتقديمهم بشكل معاصر من خلال فرقة الطيف والخيال في الفترة من 87 حتى 1991، والأستاذة فاطمة فرحات المدير العام الأسبق للإدارة العامة لثقافة الطفل بالهيئة العامة لقصور الثقافة لانها اسهمت بدورا كبير في انشاء فرقة الأراجوز المصري والعرائس بقصر ثقافة العمال بشبرا الخيمة كفرقة دائمة في محاولة للحفاظ علي فن الأراجوز ونقله لاجيال قادمة، الفنان ناصر عبد التواب لدوره

علي مدار أربعة أيام ومشاركة فرقة الأراجوز المصري والعرائس التابعة للهيئة العامة لقصور الثقافة (قصر ثقافة العمال بشبرا الخيمة) من إخراج الفنان ناصر عبد التواب، ليوم واحد .

وشهد الملتقى ندوتي توقيع لكتابين من اصدارات المركز القومي لثقافة الطفل في هذا الملتقى وهم (كتاب مسرح العرائس في مصر) للستاذا الدكتور سيد علي إسماعيل ومشاركة المحاور الشاعر يسري حسان اليوم الاول 27 نوفمبر 2020، وندوة لكتاب (حواديت أراجوزية) لعدد من المؤلفين وهم (أحمد جابر، أحمد زيدان، سيد لطفي، محمد زياتي ، محمد ناصف) وكان المحاور الباحث أحمد عبد العليم ومشاركة مخرج هذه النمر ناصر عبد التواب .. اليوم الاخير 30 نوفمبر 2020....

كما أقيمت معارض للوحات الاطفال التي تعبر عن الأراجوز وايضا معرض لعرائس الأراجوز للفنان /ناصر عبد التواب وبعضا من العرائس الشعبية لفنان الأراجوز الشعبي / سيد السويسي وايضا لفنان الأراجوز الشعبي / عمرو الجيزاوي وعرائس خيال الظل للفنان /إيمن حمدون وللفنان رؤوف كمال وعرائس المايونت ايضا

عقد في الفترة من 27 نوفمبر وحتى 30 نوفمبر الماضي بالحديقة الثقافية بالسيدة زينب، "الملتقى الثاني للأراجوز المصري والعرائس التقليدية"، برعاية وزارة الثقافة والمجلس الأعلى للثقافة وأمينه العام دكتور هشام عزمي ونظمه المركز القومي لثقافة الطفل برئاسة الكاتب محمد ناصف، والمنسق العام للملتقى الفنان ناصر عبد التواب.

وشاركت هذا العام فرقة الكوشة المستقلة للمخرج الفنان العرائسي (ناصر عزمي علي مدار يومين عروضها بالحديقة الثقافية، وعروض الأراجوز من انتاج المركز القومي لثقافة الطفل للفنان ناصر عبد التواب والفنان أحمد جابر..

وقدمت الفنانة رحمة محجوب على مدار يومين عروض للمسرح المحمول (عرائس القفاز) وهي فرقة مستقلة إضافة لعروض فرقة المسرح الاسود (كذا لون) مسرحية العرائس (توت عنخ امون) للمخرج العرائسي شعبان أبو الفضل علي مدار ثلاثة ايام وهي من انتاج المركز القومي لثقافة الطفل وقدمت مسرحية (الأراجوز الكسلان) لفرقة الحديقة الثقافية تأليف السيد فيهم وإخراج أحمد إسماعيل عبد الباقي ومن انتاج المركز القومي لثقافة الطفل

مواجهة فيروس كورونا وتنظيم الوقت، الاستخدام الخطأ لمواقع التواصل الاجتماعي الخ ..

وأضاف عبد التواب : كان الملتقى هذا العام عبارة عن صورة مصغرة لمظاهر الاحتفال بمولد شعبي في عدة اماكن بالحديقة حتي نوزع الجمهور علي اماكن عروض الفرق (كي نحافظ علي فكرة التباعد وعدم وجود اعداد كبير في مكان واحد منها (ارض المعرض المسرح الصغير المسرح الكبير النافورة..... (الممر

وتابع: تم تخريج أول دفعة لاعبي الارجوز الجدد وعددهم خمسة من بينهم ثلاثة سيدات تحملن الامانة (امانة الارجوز) صوته وقدموا عرضا بسيطا يوم 29 نوفمبر والمتدربون هم مروه طلبه، جيهان موسى، أحمد جابر، ريهام جمال، حمدي مجدي، وشكلت الورشة التي أشرفت عليها ودربت بها بمشاركة فنان الارجوز الشعبي عمرو الجيزاوي علي مدار عشرة أيام ، وشملت الورشة (مراحل تصنيع العروسة تحريكها وايضا كيفية تصنيع امانة الأراجوز

واختتم عبد التواب تصريحه بقوله : أهني تعاون الجميع مؤسسات حكومية ومؤسسات مجتمع مدني التعاون مع بعض لنحاول جميعا ومن خلال لاعبي الأراجوز الشعبيين نقل خبراته وتعليمه لأجيال جديدة في كل محافظات مصرنا الحبيبة

يقول الباحث أحمد عبد العليم : في إطار القرار الصادر يوم 28 نوفمبر 2018 و الخاص بإعلان اليونسكو بأن الأراجوز المصري تراث عالمي ووضعه تحت الصون والحماية تم تنظيم الملتقى الأول في نفس اليوم عام 2019 ، وصاحب فكرة الملتقى الفنان ناصر عبد التواب ، وهذا هو الملتقى الثاني وهدفه لم شمل أسرة الأراجوز المصري والعرائس التقليدية وتحدثت عن خيال الظل والعرائس التقليدية والعرائس القفازيه فالملتقى مجرد ظاهرة ونحن نعمل طوال العام على تعليم وتوريث فن الأراجوز المصري والحفاظ عليه بما أنه من التراث من خلال تعليم صناعة أمانه وعروض الأراجوز ونقوم بعمل لقاءات مع لاعبي الأراجوز في مصر وصدر كتابين للدكتور سيد علي عن تاريخ العرائس التقليدية، وكتاب حواديت أراجوزيه وتم إعادة تجديد مهر الأراجوز حيث توأكب العصر الحديث وهم 14 نمره اراجوزيه، لعدد من الكتاب، والكتاب متاح لأي لاعب أراجوز ليستعين بها وتكون إضافة لنصوص الموجودة والمتوارثة.

وتابع عبد العليم: سوف يستمر الملتقى ويتم السعي لتحويله إلى ملتقى دولي، للحفاظ على تراث الارجوز

ومن جانبه قال المخرج والمشراف العام على الحديقة الثقافية للاطفال أحمد اسماعيل عبد الباقي : للعام الثاني على التوالي كان لي شرف الإعداد والتحضير للفاعلية الأولى للارجوز والعرائس غير التقليدية مع المركز برئاسة الكاتب محمد عبد الحافظ ناصف، والباحث أحمد عبد العليم والفنان ناصر عبد التواب، ثم قكمننا بتنظيم الملتقى الثاني وسط خوف العالم من جائحة كورونا.

وأوضح عبد الباقي: الأمانة تقتضي أننا بذلنا جهداً أقل من العام السابق لكننا كنا أكثر انتاجية وتمرسا فخره الزملاء جعلت الأمور أكثر يسر واستمرت الفاعلية 4 أيام متتالية عكس العام الماضي فكانت يوم واحد.

وتابع : ظهرت باكورة خريجي مدرسة تعليم فن الأراجوز



هذا التاريخ ليمثل اليوم المصري للارجوز والعرائس التقليدية ويصبح يوما تحتفل به كل ربوع مصرنا الحبيبة سنويا وهو 28نوفمبر 2021

واستطرد: طورنا الفكرة هذا العام حيث كانت الفعاليات علي مدار اربعة ايام من 27 حتي 30 نوفمبر علي ارض الحديقة الثقافية للاطفال بالسيدة زينب وايضا علي قناة المركز القومي لثقافة الطفل عبر اليوتيوب وتقديم ما يقرب من 16 نمره اراجوز جديدة تشترك مع الواقع في شكل توعوي من مخاطر كثيرة كيفية



الكبير في تدريب وتعليم اجيال جديدة من لاعبي الارجوز في محاولة منه للحفاظ علي فن الارجوز

قال الفنان ناصر عبد التواب المنسق العام للملتقى: أن فكرة تنظيم الملتقى الثاني للأراجوز والعرائس التقليدية جاءت إيماناً من وزارة الثقافة متمثلة في الاستاذة الدكتورة...إيناس عبد الدايم (وزيرة الثقافة) بدور الفن وضرورته في حياة الشعوب وايضا الدور الذي يلعبه التراث كصانع لهوية هذه الشعوب والحفاظ عليها وتفردتها من خلال اشكالها التراثية وكذلك الدور الكبير الذي يلعبه المجلس الأعلى للثقافة برئاسة دكتور هشام عزمي، عبر دعمه الكبير في اقامة (الملتقى الاول للارجوز المصري والعرائس التقليدية 28 نوفمبر 2019) الذي نظمه المركز القومي لثقافة الطفل بالحديقة الثقافية للأطفال بالسيدة زينب برئاسة الكاتب الكبير محمد ناصف

وأوضح الفنان ناصر عبد التواب: أن دعم وزارة الثقافة والمجلس الأعلى للثقافة كانا كبيرين ودافعا لاقامة الملتقى الثاني إضافة للدور الهام والكبير للمركز القومي لثقافة الطفل برئاسة الكاتب محمد ناصف الذي وافق علي الميزانية المقترحة في اول ملتقى تم تنظيمه بالعام الماضي، وكان الملتقى ناجح بشهادة الجميع وبحضور وزيرة الثقافة د. إيناس عبد الدايم والدكتور هشام عزمي (الامين العام للمجلس الاعلي للثقافة) ولقيف من الباحثين والمهتمين بالتراث وادب الاطفال وبعض اصحاب التجارب المهمة مع فن الارجوز المصري والعرائس التقليدية، وكان الحلم أن يتم تدشين مدرسة لتعليم فن الأراجوز المصري والاستعانة بخبرات من الفنانين الشعبيين وللأسف (تاتي الرياح بما لا تشتهي السفن) بسبب جائحة كورونا كوفيد 19 المستجد لم يتم بدء المدرسة وتابع عبد التواب: ورغم تلك الظروف تحمس الجميع لاقامة ملتقى الارجوز والعرائس التقليدية الثاني مع الاخذ في الاعتبار كل سبل الاجراءات الاحترازية حتي يخرج الملتقى في شكل فني ومردود ثقافي وأيضا سلامة الجميع وللتأكيد علي استمرار الملتقى كل عام، ليتم تثبيت



الذي اعتمد من قبل اليونيسكو في ٢٨ نوفمبر للعام الثاني، متمنيا أن يزداد عدد خريجي مدرسة الأراجوز ليكونا ملتقى في العام القادم دوليا، وقدم الشكر لجريدة مسرحنا على متابعة الفعاليات واهتمامها برصد وتحليل ونقد المشهد المسرحي المصري. وتقول رحمة محبوب مصممة عرائس قفازية : سعيدة بمشاركتي في ملتقى الأراجوز وأن أكون جزءا من برنامج الملتقى، حيث قدمت مسرح عرائسي وهو فكرة المسرح المحمول والعرائس القفازية لمدة أربعة أيام، متمنية استمرار الملتقى كل عام وأن يكون عيدا لفناني العرائس .

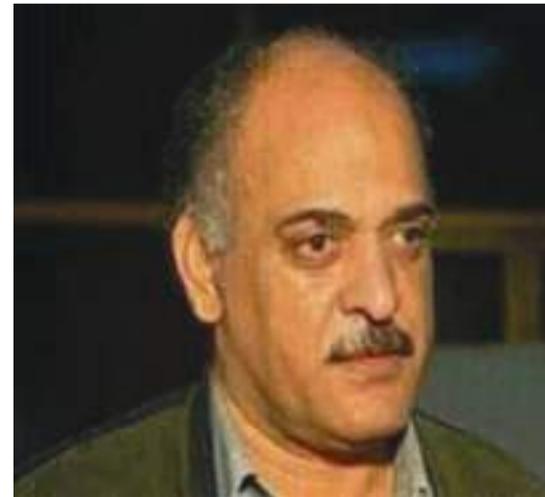
ويقول ميسرة خيري عن مشاركته بملتقى الأراجوز والعرائس التقليدية الثاني كنت ومازلت المسئول الإداري عن فرقة كذاون

وأمام المايك أو يخرج من وراء البرافان دون مايك لقللة الامكانيات محافظا على الحركة متفاعلا مع دوره ودور الآخرين وهو صعب وجديد ولم ينتبه إليه أحد.

موضحا : علاوة على ذلك أن المعادل الحركي للأراجوز كان كبيرا ليشد انتباه الأطفال ، وقدم عبد الباقي التحية لمحمد عبد الفتاح واسامة حسن لتنوع انفعالاتهما وادائهما ولخفة ظلهما في سهولة ويسر اما الذي لا يمثل ابدا هو ابراهيم البيه الذي يلبس الشخصية ثم يؤديها كما مطلوب منه في تلقائية.

وتابع : ملتقى الأراجوز والعرائس التقليدية الحق أعاد لأصحابه الذين كادوا أن يندثروا، فقامت وزارة الثقافة المتمثلة في المركز القومي للطفل باحتضانهم وعمل دراسات عنهم لتقديم يومهم

والجديد، وأغلبهم سيدات ونعول عليهم الكثير من تعليم الأراجوز لمحبي هذا الفن سواء من الأطفال أو الكبار، وقدمت كمخرج مسرحية "الأراجوز الكسلان" من تأليف السيد فهمي وكانت أسرع مسرحية قمت بإخراجها وقد وظفت البنية المكانية في الحديقة الثقافية لتتلاءم مع العرض دون الاستعانة بمهندس ديكور أو ما شابه ذلك محافظا على الحكاية من حيث الحكوي في سهولة ويسر مستخدما تكنيك مسرح الشرق. واستكمل : الجديد في العرض أنني أخرجت الأراجوز من وراء البرافان الذي كان أسيرا له ليرى الجميع أن الأراجوز ليس عروسة فحسب بل ممثل يؤدي بأمانة وقد بذل الفنان محمد عبد الفتاح الجهد الفني والبدني لتقديم الأراجوز وصعوبة ذلك ان الغالبية يمثلون بأمانة من وراء البرافان





إسلام حجازي، نحت إسلام الشرقاوي، تنفيذ ناصف عزمي، وتابع عزمي تقدم فرقة الكوشة أراجوزا مختلفا عما يقدم على الساحة، عبر دراما مشهدية سريعة ومتحركة، ولا تعتمد على الكلام فالأراجوز كبطل يلجأ في النهاية لعصا لينهي الصراع الدرامي أو النمرة، وشفراته مفهومة للجمهور، ولا يحتاج لتقديم أو أوفارثير، ولا ملاغي، ففن الأراجوز فن خاص جدا من فنون العرائس، ومنتشر في العالم وكل شعب له الأراجوز الخاص به.

واستطرد عزمي أن الأراجوز فن جماهيري، ويتعلق حوله الكبير والصغير وليس مجرد لعبة للأطفال، وأنه في الأصل لا يقدم رسالة ولا توعية وما إلى ذلك مما استحدث ولا يعتمد على الملاغي بالأساس بل لاعب الأراجوز يقدم عرضه في مساحته الآمنة ومعه شخصيات عرائسية مساعدة، ولا يجلس على كرسي كما يفعل معظم اللاعبين لأن ذلك يحد من التحريك كون اللاعب مستندا على البرافان أكثر منه حر لتحريك العروسة، كما أن دراما الأراجوز تعتمد على صدمات ومطبات كثيرة وسريعة يقوم الأراجوز بحلها، وهو ليس اللطيف الطيب فقط، بل يلجأ دائما لحلول عنيفة كالعصا وما إلى ذلك لانتهاء الصراع، وهو ما يحدث بنهاية كل نمرة للتخلص من المشكلة، وعلى مستوى النصوص يعمل الفريق على كتابة الدراما ثم تكثيفها قدر الامكان فالجملة المكونة من ثلاثة كلمات يمكن أن تكون كلمتين أو كلمة واحدة، والحركة والفعل هما الأساس في تقديم دراما الأراجوز، لأن المشاهد يمكن أن يتوقف عن المتابعة بعد ثلاثة دقائق فقط، ونحاول عبر الحركة المشهدية أن نقدم متعة بصرية لا الاعتماد فقط على صوت الأراجوز ودراما كلاميه، تفقد المشاهد المتعة، اما مسألة الرسالة والنصيحة، فهي ليست من دراما الأراجوز، ولو كنا حتى نتحدث عن الأراجوز التقليدي، ولا الطرطور الأحمر ولا الجلباب الأحمر، فشكوكو لم يكن صاحب جلباب أحمر ولا طرطور أحمر على سبيل المثال.

واختتم عزمي حديثه بأن الكل يجتهد ليقدم مفهومة عن الأراجوز والعرائس ولكن الأزمة ليست في اجتهاد في طريق يمكن التراجع عنه، وإنما ندرة الفرق الممارسة وعدد اللاعبين القليل جدا، وهو ما يفقد الحركة الخاصة بفن الأراجوز تجارب متنوعة على كثرتها، تستطيع أن تبحث عن جديد ومختلف، وعن تطوير حقيقي عبر منافسة وتعدد.

دينا البدوي



شاركنا كفرقة الكوشة المستقلة للعرائس بالملتقيين الأول والثاني للأراجوز والعرائس التقليدية، ولقد شاركنا بالملتقى الأول بعروسة كبيرة وكان لدينا عرض ولكن الملتقى تم تكريسه للاعبين التقليديين أما الملتقى الثاني فكان للفرق الحديثة، وشاركنا مع فرقة الأراجوز المصري بقيادة المخرج ناصر عبد التواب وفرقة الكوشة، وهي فرقة مستقلة تعمل عبر تمويلها الداخلي ونحن متخصصين في تقديم العرائس بالساحات والأماكن العامة والشعبية والقرى الخ ..

وأوضح عزمي : قدما في اليومين الأول والثاني، عرض "ماتبشيش يالولو" وهو من انتاج الفرقة منذ خمس سنوات وقدمناه بأكثر من مكان وطفنا به بعض القرى والجمعيات وعدة مهرجانات، تحريك



للعرائس والمسرح الأسود التابعة للمركز القومي لثقافة الطفل بقيادة الكاتب محمد ناصف، حيث شاركت الفرقة بعرض مسرحي وبتقنية المسرح الأسود لأول مرة قدمت عرضا فرعونيا بعنوان 'توت عنخ آمون' وقمت بعمل هندسة صوتية للعرض الذي هو من إخراج شعبان أبو الفضل، وقد تم توزيع تاج الملك توت على الأطفال للربط بينه وبين الأطفال حيث تولى الحكم وعمره تسع سنوات

وتابع ميسرة : أتولى مسئولية قناة المركز القومي لثقافة الطفل على اليوتيوب من حيث مونتاج وإخراج البرامج وتقديم البرامج في موعدها المحدد مضيفا أن مهر الأراجوز تذايع على القناة باستمرار الفنان ناصف عزمي مؤسس فرقة الكوشة للعرائس



«عنبر ٦» يحصد جائزة المركز الأول بالدورة «٢٨» بمهرجان ميت غمر للإبداع المسرحي



لجنة التحكيم بالمهرجان تدعو للاهتمام بالدعايا للمهرجان وتشيد بعراقته واستحداث جائزة للتأليف بالدورات القادمة للمهرجان

أجانبيا «، وحصدت شهادة التميز في الملابس « هدى مبارك » عن ملابس عرض «أجانبيا»، وحصد على التميز في الملابس « حسام عبد الحميد » عن عرض «حانة هاري»، وعن جوائز التميز في «الإخراج» فقد حصد « حسام عادل ياسين »، على جائزة التميز عن عرض « حانة هاري »، وحصد «مهند المهدي» التميز عن عرض «غرفة بلا نوافذ» الذي فاز بجائزة الأداء الجماعي بالمهرجان، كما فاز بجائزة لجنة التحكيم الخاصة لـ «علي أبو المجد » عن أشعار عرض «تمر حنة»، وذهبت جائزة السينغرافيا لعرض «عنبر 6»، وذهبت جائزة الموسيقى لـ «عبد الرحمن مطرب» عن عرض تمر حنة».

مراكز التمثيل

في جوائز التمثيل بالمهرجان للرجال حصد جائزة المركز الأول لأفضل ممثل « أنس النيلي »، عن دور الأب من عرض « داليدا »، وجائزة المركز الثاني لأفضل ممثل فاز بها « محمد صابر »، عن دور «سوتخ» في عرض « حانة هاري »، وفي جوائز التمثيل نساء فازت بالمركز الأول « سعدية رأفت » عن دور « العرافة » في عرض « أجانبيا »، وفازت بالمركز الثاني، « سلمى هادي » عن دور « تمر

وعن القسم الآخر من قرار لجنة التحكيم للمهرجان فقد تمثل في نتائج مسابقة المهرجان وإعلان الجوائز، وجاء بيان اللجنة « بالناتج بمنح شهادات التميز نظراً لتمييز هذه الكوادر المسرحية بمجالاتها المختلفة، وتمثلت في تقديم شهادات التميز للعديد من المشاركين بعروض المهرجان في عناصر التمثيل، والديكور والملابس والإخراج والتأليف والموسيقى وهم :
«غرفة بلا نوافذ» يحصد جائزة الأداء الجماعي، و لجنة التحكيم الخاصة لأشعار»علي أبو المجد»

شهادات التميز

فاز « أحمد ياسر » ، بشهادة التميز في التمثيل عن دور «كومبوس» في عرض «أجانبيا»، كما حصدت « ناردین أوميل » ، شهادة التميز عن دور « الراقصة » في عرض « غرفة بلا نوافذ »، وحصدت أيضاً مارتينا رأفت التميز عن دور « الزوجة » في «عرض الرواية»، وحصد على التميز في التمثيل أيضاً « نجيب ناجي » عن دور إيفان في عرض « عنبر رقم 6»، وفازت بالتميز أيضاً «ميرنا فكري» عن دور «الأم» في عرض «العهد».

وحصد شهادة التميز في التأليف « إباد الخولي » عن نص عرض «

اختتمت فعاليات الدورة الثامنة والعشرين « 28 » من مهرجان « ميت غمر للإبداع المسرحي بمحافظة الدقهلية دورة الفنان المخرج « سمير الشهابي بمركز شباب ميت غمر حيث حفل الختام وتوزيع جوائز المهرجان ، و قدمت عروض المهرجان على مسرح مركز شباب مدينة ميت غمر بعد أن اختارت لجنة المشاهدة « عروض مسرحية للمشاركة في المرحلة النهائية بالمهرجان التي قدمت للجمهور لعشر ليالٍ متتالية، وعقب انتهاء تقديم العروض كان اجتماع لجنة التحكيم التي تشكلت من : المخرج « علي سرحان »، والكاتب والمخرج « هشام حامد » ، الكاتب والمخرج محمد علي ، مهندس الديكور شادي قطامش وقد جاء قرار اللجنة في محوري النتائج والتوصيات التي تمثلت فيما يلي :

توصيات لجنة التحكيم

أوصت لجنة التحكيم بالمهرجان أنه على إدارته تعيين ناقد متخصص لمناقشة العروض المسرحية المشاركة ، كما دعت اللجنة للاهتمام بالدعاية الكافية للمهرجان اتساقاً مع عراقته والالتزام بتوسيع رقعة المشاركة من الفرق المسرحية المتقدمة، كما أوصت اللجنة بمخاطبة الجهات المعنية بوزارتي الشباب والرياضة والثقافة لتقديم الدعم اللوجستي الكافي للمهرجان ، و كذلك الاهتمام بالإعداد والدراماتورج للنصوص المؤلفة مسبقاً للعروض المشاركة بالمهرجان ، ودعت اللجنة باستحداث جائزة للتأليف في الدورات القادمة للمهرجان .

جوائز المهرجان

المهرجان يمنح التميز في الملابس والتمثيل والإخراج والتأليف

حنة « في عرض » تمر حنة ».

أفضل عرض لأفضل مخرجة

وفي جوائز الإخراج فازت « بسمة أشرف » ، عن عرضها المسرحي «عبر 6» بالمركز الأول في منافسة قوية مع مخرجي المهرجان من الشباب الآخرين الذين قدموا إضافة لعرضها 9 عروض مسرحية بالمهرجان بينما فاز بالمركز الثاني « محمد سالم » عن عرض «أجانبيا» وهو الفائز بجائزة المركز الثاني في الإخراج وفازت « بسمة أشرف

بجائزة المركز الأول لأفضل إخراج بالمهرجان

فاتزو المهرجان الجائزة الحقيقية

قال المخرج « مهند المهدي » : لقد سعدت كثيراً بمشاركتي في هذه الدورة « 28 » لمهرجان الإبداع المسرحي ميث غمر حيث شهد الجميع ممن شاركوا وأنا من بينهم أنها كانت دورة استثنائية في كل مراحلها وفعاليتها ونظمت وأقيمت بجهد كبير ومحبة كبيرة للمسرح ، وقدمت أسرة وفريق عمل المهرجان كل الدعم لكل الفرق المشاركة وشرفنا الاستقبال المتميز والترحيب المستمر طوال أيام المهرجان في دورة بقوة أقيمت ونحن نعيش عاماً استثنائياً نتاج حدث « تفشي جائحة فيروس » كورونا « ، وتابع « المهدي » فرحا : لقد شهدت لحظة بالمهرجان قبل إعلان النتيجة ومعرفة الجوائز كانت لي الجائزة الحقيقية والفوز الكبير حين انتظرتني « طفلة جميلة من مدينة « ميت غمر» اسمها « سما » بعد العرض وأخذت تردد لي كثيراً من نص العرض المسرحي « غرفة بلا نوافذ » الذي شاركت به وفاجأتني برأيها الخاص عن العرض مؤكدة أنها قد استمتعت كثيراً بالعرض ، و تحدثت معي عن الأفكار والقضية التي يقدمها العرض ، فكنت ممتناً ومندمهاً وفخوراً بذلك ، وأنا أدرك أن عمرها لا يتجاوز عشر سنوات فحضورها ، ووعياها بفلسفة العرض ورؤيته غير المباشرة حدث جلل وعظيم لي ، وبتجربتي هذه المرة بالمسرح ، وأكد « المهدي » لقد غمرتني البهجة كثيراً بها وبغيرها ممن حضروا العرض وأعربوا عن سعادتهم الكبيرة عقب



نهاية تقديمنا للعرض ، مما أوضح لي أنه قد حظينا بجمهور كبير يتسم بالوعي سينطرننا بالمرات القادمة في « ميت غمر» واختتم « المهدي » أشكر كل مرحلة وكل خطوة خطوت بها حتى قدمت هذا العرض المسرحي ضمن فعاليات الدورة « 28 » لمهرجان ميت غمر للإبداع المسرحي العريق والمتميز وسعيد بحصدي لثلاث جوائز بهذه الدورة للمهرجان ، وأتمنى العديد من المشاركات به في الأعوام القادمة .

عالم العرض المسرحي

فيما قالت المخرجة « بسمة أشرف » : بدأت العمل على هذه التجربة المسرحية كتقديمها مع فريق العرض منذ عام وكان يغمري الإيمان بقضية النص والأفكار التي يطرحها النص لذا أقدمت على خوض التجربة ، وتقديم عرضاً مسرحياً عن رواية «



العبر الرقم 6 « من تأليف المسرحي والمؤلف القصصي الروسي الكبير « أنطون تشيخوف » أو من بفلسفته كثيراً ، وعكفت على الإعداد للنص المسرحي عن نص الرواية منذ ثلاث سنوات ، وعندما أخذت القرار أن أنقل النص مما سطرته إلى عالم العرض المسرحي حاولت أن أقدم بالتجربة كل ما تعلمته منذ بداية رحلتي مع المسرح منذ عشر سنوات وكان نجاح العرض والتميز بحصوله على العديد من المراكز الأولى بمهرجان ميت غمر للإبداع المسرحي في دورته « 28 » ، وتابع « بسمة أشرف » : أقدم كل الشكر لمسرح ثقافة غزل المحلة بفرع ثقافة محافظة الغربية بالهيئة العامة لقصور الثقافة الذي قدم لي كل الدعم والتشجيع لتقديم هذا العرض المسرحي ، ومن ثم تميزه ونجاحه حيث تعاون معي كثيراً لتوفير قاعات للبروفات ، وأقدم جزيل الشكر لكل فريق العرض الذين بذلوا جهداً كبيراً وتحملوا الكثير لتخرج هذا التجربة وقدرتهم على التحمل بكل خطوات رحلة العرض المسرحي « عبر 6 » واستيعابهم للفلسفة التي يحملها العرض المسرحي .

فريق متميز وجهد كبير

فيما أكد « أنس النبلي » الفائز بجائزة أفضل ممثل للمركز الأول بالمهرجان : أن بتنظيم دورة المهرجان « الثامنة والعشرين » يؤكد لنا عراقتهم وأهميته ومكانته الكبيرة بالمسرح المصري ، وأتمنى أن ينل اهتماماً كبيراً عن ذلك يليق بهذه المكانة ، وقد شهدنا التنظيم من قبل فريق متميز يتسمون بالاحترام والحب الكبير للمسرح ، يقدمون جهداً كبيراً لنجاح المهرجان إيماناً بأهمية الفن ، وأوضح « النبلي » : تعد هذه المشاركة الثانية لي بالمهرجان بعد الأولى بالعام الماضي بعرض « الزيارة» مع فريقي و التي حصدت بها جائزة المركز الثالث لأفضل ممثل بالمهرجان في منافسة قوية مع أكثر من عشرين عرضاً بالعام الماضي ، وبهذا العام سعيد كثيراً بحصولي المركز الأول في التمثيل أيضاً وهذا يؤكد التطور برحلتني مع المسرح ، وأشار « النبلي » إلى العديد من مشاركاته بتجارب مسرحية عديدة بالكثير من العروض المسرحية بالمسرح الجامعي والمسرح المستقل والخاص ومهرجاناتهم بالعاصمة والإسكندرية ، غير أنني أسعد أكثر بوجودي ومشاركتي بمهرجان « ميت غمر» عن غيره من كل الفعاليات المسرحية لقيمتها الذي يحقق له دائماً السعادة والتميز.

أسرة المهرجان

وبنهاية المهرجان أشادت لجنة التحكيم بالدور القوي المقدم من مجلس إدارة مركز شباب ميت غمر واللجنة التنسيقية للمهرجان والجهد الكبير المبذول من قبل الجميع وقدمت اللجنة الشكر الجزيل لمدير المهرجان الفنان « محمود الرفاعي» وكتيبة عمل المهرجان على الدور المبذول ولأعضاء لجنة مشاهدة العروض ولكل الفرق المشاركة بالمهرجان .

أقيم مهرجان ميت غمر للإبداع المسرحي دورة الـ « 28 » تحت رعاية إدارة مركز شباب ميت غمر مديرية الشباب والرياضة بالدقهلية بإشراف رئيس مجلس إدارة مركز الشباب الكاتب « أيمن رفعت » ، ومحمود رفاعي « مديراً للمهرجان ، « طارق الشحات » نائباً لمدير المهرجان ومشرف المسرح الفنان « محمود أبو الغيط » ، ومتابعة مدير مركز الشباب « ياسمين جلال ، ومنسق عام المهرجان الفنانة دينا عتاب .

همت مصطفى

«لي لي» ..

اختبار الإرادة الحرة في مقابل الغواية



عماد علواني

« وبينما الجميع ساجدون كالقطيع بعد طول ضلاله، كنت قد تسللت عبر النافذة الملائمة للقبلة، وفي ملح البصر كنت أدق غرفة الدور الثاني السطوح في البيت المقابل. «لي لي» وقد لفت نفسها بملاءة السرير تفتح، بابتسامة مرعوبة قلت لها وأنا أفك زرار الكاكولة الأعلى: «جئت أعلمك الصلاة.»

انزلقت الملاءة عنها فضمتها بقوة وهي تستدير توليني الظهر وتقول: أنا اشتريت الأسطوانة الإنجليزي اللي بتعلم الصلاة، لقيتني أفهمها أكثر، متأسفة.

وأطفأت النور. أكان لا بد يا «لي لي» أن تضيئي النور؟! » بهذه الكلمات التي ختم بها يوسف ادريس قصته المثيرة للجدل « أكان لا بد يا لي لي أن تضيئي النور » والتي تركت - وما زالت - دويا وأثرا قنبليا في الوسط الأدبي، يمكن الولوج لعالم ادريس ولشخص حكايته .. و كيف اعددها المؤلف: محمد السوري وتناولها المخرج نادر الجوهري في مسرحيته «لي لي» والتي قدمت ضمن فعاليات مهرجان المسرح العربي- زي طليمات- في دورته السابعة والثلاثين، دورة الفنان الراحل سناء شافع .

ولنطرح من البداية من هي «لي لي» عند ادريس وما هو «النور»، لي لي هي تلك الفتاة الفاتنة البريئة التي تسكن «حي الباطنية» وكر المخدرات، إنها - وكما يصفها ادريس- «نصف إشاعات وأحاديث واستنكاكات واستحسانات واتهامات وبراءات أهل الحي.

«لي لي» أعجوبتهم بنصفها الإنجليزي ونصفها المصري، بشعرها الأحمر الطويل الكثيف وعيونها العسلبية المصرية، فهي ثمرة الزواج الذي دام أسبوعا بين أمها وبين عسكري إنجليزي اسمه «جون» قضى مع «بديعة» الأم ليلة، ولم يكتفي بما أصاب من متعة ويفر، فقد طلب منها في الصباح الزواج، وتم، وبعد أسبوع سافر، وبعدها لم يعد! مات في الحرب ..

ولأنه إذا كانت الخواجية مصرية كان الإغراء أكبر، تعلمت «لي لي» أو لم تتعلم. لكنها كانت طموحة من صغرها وهي تحس أنها أرقى ولا بد أن تكون الأرقى، وحتى وهي تعب المشروبات الرخيصة

ثم هذا التأكيد على النور الذي أضأته «لي لي» إنه الاختبار .. اختبار الإرادة الحرة في مقابل الغواية .. هذه الملامح التي رسمها ادريس لشخصه وهذا التاريخ الذي حدده واضحا كان دافعا قويا لأن تتحرك شخصيات القصة وفق قوانين الاحتمال و الحتمية أو الضرورة الدرامية .. بينما دراما العرض المسرحي وشخصه قد ابتعدت كثيرا عما رسمه ادريس في قصته. فالعرض المسرحي قدم لنا «لي لي» بوصفها الشيطان الذي يغوي الشيخ وكل من يهتدي أو يصلي تظهر له «لي لي» وتغويه .. وهو طرح أراه قد أفقد قصة ادريس عمقها وتأثيرها .. فالصراع في دراما ادريس يكتسب قوته من براءة لي لي .. في مقابل الضعف الانساني في نفس الشيخ الصغير حديث التخرج، أما ما حدث من شيطنة لهذه الفتاة البريئة التي لا ذنب لها سوى أنها فاتنة فقد خفف من حدة الصراع الدرامي، بالإضافة لما يعتري أغلب مشاهد العرض من فجاجة المباشرة .. حين نسمع صراحة أن لي لي قد اختفت حين ترك الناس الصلاة . وتعود حين يعود أهل الحارة الصلاة .

في الكباريات منضمة إلى الفرق الأجنبية، وتقضي الوقت تتردد على مكاتب ريجيسيري الدرجة الثانية كانت تؤمن تماما أنها يوما ما ستصبح ست الستات، وسيسجد لها العالم، وتكون أشهر وأمتع امرأة فيه..» «لي لي» طرف الصراع الأول في قصة ادريس ملامحها وتاريخها الواضح، في مقابل الشيخ خريج الأزهر الحديث الذي يسرد لنا بعض جوانب الحكاية، وهنا يستخدم إدريس أسلوبين في سرد القصة، فتارة السارد العليم (مؤلف القصة) وفي مقاطع أخرى نجد الشيخ نفسه هو الرواي فيقول « أنا الخريج الحديث من الأزهر، من صغري أحببت الله، وبارادتي ربطت وجودي بدينه أكاد أسمى إشفاقا ممن يتصورون أي دخلته لأصبح فقيها ومقرئاً ما دام قد وهبني هذا الصوت، أعرف أنه جميل وأني كي أداريه لا أكشف للناس عن جماله، ولكن ما لهذا اخترت الأزهر، وما لهذا حفظت القرآن صغرياً، ومن ابتدائي مدارس حولت إلى ابتدائي أزهر، السبب أعمق، السبب إلهي، السبب موقفي من كون ليس فيه ما يستحق الحيا سواه. أكان لا بد يا «لي لي» أن تضيئي النور؟! »



بطاقة العرض
مسرحية: لي لي
عن قصة أكان
لابد يا لي لي ان
تضيئي النور
للمؤلف يوسف
ادريس
أعددها للمسرح:
محمد السوري
إخراج: نادر
الجوهري
ضمن فعاليات
مهرجان
المسرح العربي
زكي طليمات
الدورة 37



و عبدالرحمن محسن الذي أجاد في دور سنقر البلطجي ورغم نمطية الشخصية إلا أنه خرج من كليشه البلطجي ليكسب الشخصية خصوصية ويقربها من المتلقي ، ونسمة بهي في دور لي لي وزلط وبتول عماد والغندور ومينا نبيل أجادوا. وإن اختلفنا مع المخرج فيما طرحه أو حدده من ملامح للشخصيات ولاسيما ملامح شخصية لي لي التي لم تظهر واضحة إلا في النصف الاخير من المسرحية رغم أنها طرف رئيس في الصراع الدرامي.

وبرغم محاولات المخرج التأكيد على ان لي لي مجرد شيطان في خيال الشيخ عبدالعال بل وفي خيال أهل الحارة، إلا أن ذلك كان من الممكن تميره لو لم يكن لبيتها (كوان ثابت) واضح على المسرح لشرفتها، يؤكد ان لها وجود حسيا وليست هاجسا او ذات وجود معنوي في خيال اهل الحارة. أما أشعار أحمد الشريف رغم قوة ألفاظها ومعانيها فهو يمتلك حسا دراميا شاعرا ومعجما لغويا من الألفاظ بديعا إلا أنه أكسبها أيضا ابعادا وصورا ومفردات صوفيه بتوجيه من المخرج لم يكن لها داع في مواقفها الدرامية.

وقد جاءت موسيقى أحمد حسني ملاممة لأغلب اللحظات الدرامية، وهو ما أضاف للعرض تأثيرا شعوريا، وساعد على الاندماج والتأثر باللحظات الدرامية.

ولا يمكن أن ننكر هذا المجهود الذي قدمه فريق العمل والذي لا يملك إلا احترامه، واحترام صناعه، وإن اتسم بالمراهقة الإخراجية فهذه طبيعة التجارب الأولى، وهو ما يحسب لرصيد نادر الجوهري وفريقه، أن يتصدوا لهذا العمل الذي يطرح قضية شائكة وفي غاية الحساسية، فهي مخاطرة بكل المقاييس، لكنها تتطلب من مخرج العمل إعادة التفكير في الطرح والتناول ليصل بعمله إلى الكمال والنضج الفني المنشود .

المنتصف باب المسجد ومن فوقه ما يعبر عن المئذنة، وإلي اليسار منزل الشيخ الذي يسكن الطابق الثاني.

لكن هذا التقسيم قد أحدث شيئا من التشتيت قد حدث على طول العرض، ففي لحظات كثيرة لم يكن واضحا الشارع من المسجد من المنزل .. بل يحدث تداخلا ليس مقصودا ولا واعيا بين الأماكن وبعضها .. فالبعض يخلع حدائه عند دخول المسجد وآخرون لا يفعلون ..

ورغم جماليات الإضاءة ومناسبتها للحظات الدرامية إلا ان وجود بروجيكتور أرضى على الافانسين ألقى بظلال شبحية على الديكور في اوقات كثيرة من العرض أفقدها تأثيرها

في حين قد أدى الممثلون أدوراهم ببراعة شديدة فالمعلم حنيتيه والذي قام به كريم أدريانو راسما أبعادا واضحة لهذا المعلم الذي درس في الأزهر صغيرا، ثم خرج من الأزهر وأصبح تاجرا للحشيش .. ولا يرى تناقضا بين صلاته وبين تجارته للمخدرات .. بل ومستعد أن يدافع باستماتة عن أكل عيشه، ولا يقبل نقاشا في ذلك، وقد رسمه أدريانو بخفة ظل شديدة، لا يملك إلا أن تصدقه في حركته ومشيته وإيماءاته وضحكته وصوته و تفاصيل دقيقة أكسبت الشخصية روحا وحيوية كما لو كنت تعرفها.

وكذلك بولا ماهر الذي أتقن (علي لوز) وهو المصاب بشيء من الشلل الدماغى أو ما أشبهه، فأكسبه مشيته وحركة وصوتا ونطقا، من منبت شعره وتعبيرات وجهه وحركة فكه وأصابع يديه وحتى أخصص قدميه، كل شيء كان حقيقي وصادق... ولو أن توبته بعد صدمته يموت حبيته لم يكن هناك مبررا لانتكاسته مرة أخرى بغواية لي لي حتى وإن انتكس شيخه الذي تاب على يديه. فالصدمة أكبر من لي لي ومن غوايتها.

وكذلك اجادت حبيته دعاء الزيدي.

إن هذه الصيغة التي طرح بها المخرج رؤيته لم تثمر عن رؤية مغايرة بل أفسدت دراما تكتسب قوتها وتأثيرها من الأبعاد التي رسمها الكاتب للشخصيات والتناقض بينهما.

ومن ناحية أخرى فقد استخدم المخرج الصالة في اكثر من مرة فالعرض يبدأ بوصول الشيخ ومعه « علي لوز » أحد شخصيات الحارة، من الصالة، و مشهد آخر بين (على لوز) وحبيته في مشهد ينتهي يموت حبيته على السلم الرابط بين الصالة و خشبة المسرح، وغيرها .. من اللحظات التي استخدم فيها الصالة كاسرا الحائط الرابع دونما مبرر درامي واضح في حين أن العرض في صيغة إيهاميه تامة .. حتى وإن كان يقصد أن الشيخ وعلي لوز من الناس في افتتاحية العرض .. أو ان «علي لوز» وحبيته من المهمشين الذين هم في قاع المجتمع .. فقد كان يمكنه أن يفعل كل هذا على خشبة المسرح التي تتسع لذلك دون تشويش على المتلقي بكسر لا محل له في الدراما.

ولنصف لذلك رقصات المولوية لمحمد البحري التي زينت العرض بالتشكيلات الجمالية فقط ولكنها لم تكن مبررة دراميا، فلم تضيف للدراما ولم تعلق عليها بل إن التصوف في حد ذاته ليس طرفا في معادلة الصراع الدرامي، و إن كان البطل شيئا، فالتصوف هو حالة الصفو والسمو الروحي، أما دراما. العرض فهي على النقيض إذ هي تتلخص في صراع الإرادة في مقابل الشهوة والجسد، وهو ما لا يتطلب هذا الشكل من الرقصات التي ارتبطت بالتصوف، بينما أجاد في الرقصات بين لي لي والشيخ، وأداها كلا من نسمة بهي ومينا نبيل بإتقان و وعي شديدين.

أما على مستوى الصورة البصرية، فقد ارتكز المخرج على ثلاث مناطق رئيسة (كل منطقة مقسمة لمستويين رأسيين) .. في اليمين بيت المعلم حنيتيه وفوقه بيت (لي لي) . وفي

الصراع الأبدي «جريمة في جزيرة الماعز»

نداءات الغرائز والأحقاد



جمال الفيشاوي

قدم إقليم القاهرة الكبرى وشمال الصعيد - التابع للهيئة العامة لقصور الثقافة على مسرح مركز الجيزة الثقافي العرض المسرحي جريمة في جزيرة الماعز ضمن عروض المهرجان القومي للمسرح في دورته الثالثة عشر دراماتورج (محمد عبد المولى) ومن إخراج (محمد الطابع - وقام أيضا بتصميم الإضاءة والموسيقى) عن مسرحية تحمل نفس الاسم للكاتب الايطالي أجوييتي (١٨٩٢ - ١٩٥٣) وكتبها سنة ١٩٤٨، وقام الراحل سعد أردش بترجمتها إلى العربية واقتبسها السينما العالمية ، وقدمتها السينما المصرية في فيلمين (الراعي والنساء - رغبة متوحشة) وقدمت كمسرحية بنفس الاسم في مصر وبعض الدول ، وكذلك قدمت كعمل مؤلف (تناص) بأسماء مختلفة ، ففي مصر قدمت من تأليف (سامح عثمان) باسم (شق القمر) في الهيئة العامة لقصور الثقافة ، وفي مهرجان نقابة المهن التمثيلية في الدورة الثالثة (التجربة الأولى) وبشكل عام فإن تقديم عمل فني مستلهم عن مسرحية فكرة قديمة ، فالسؤال لماذا قدم هذا النص ؟ والإجابة أن هناك طموح من الدراماتورج والمخرج لتقديم عمل مختلف بطريقة تنفيذ مختلفة تحكم علي التجربة الفنية وهذا ما سوف نتناوله في السطور القادمة كتب أجوييتي المسرحية في ثلاثة فصول ، وتدور الأحداث حول ثلاث نساء يعشن وحيدات منذ خمس سنوات ويربطنهن بالعالم الخارجي سائق شاحنة عجوز يحضر لهن المشتريات ، فهن في جزيرة مهجورة ليس فيها من معالم الحياة الا جيوش الماعز والتي تأتي أولا بأول على البقية الباقية من خضرة الأرض ولا نعلم أين تقع هذه الجزيرة ، أما الزمان فهو عام ١٩٤٨ م حيث يقول الكاتب زماننا (زمن كتابة المسرحية) هجر الزوج (البروفيسير أنريكو أشي - لم يظهر) زوجته (أجاتا) ورحل عن الجزيرة بعد اكتشافها أنه كاذب وكثير الغش ، فقد جعلها تعتقد أشياء لم يكن هو يؤمن بها ، كانت أحدي تلميذاته وتزوجته فمئذ طفولتها كانت دائما تريد الحصول على كل شيء ، وبمها عاشا في هذه الجزيرة بالرغم عن الجميع ، وأخته (بيا) مدرسة اللغات التي كانت تعيش مع

أن أحست بالعنوسة ، وسلفيا التي تغار عليه فهو حب التجربة الأولى على الرغم من أنها كانت ذاهبة لطرده من بيتهم ، وتقرر سلفيا قتله بمسدس أبيها بعد أن تأكدت من علاقته بأبها وعمتها لكنها لا تستطيع ، يسيطر عليهن مرة أخرى ويطلب منهم إحضار الكؤوس وينزل البئر لإحضار زجاجة خمر لقضاء وقت ممتع معهن . ينقطع الجبل وترفض أجاتا أن يلقي له بجبل آخر كي يصعد ، وتمنع بيا وسلفيا من إلقاء الجبل ولكن ثلاثتهن يترددون ويخافون من صعوده ، لكن أجاتا تحسم الامر، تأمرهما بالمغادرة مع السائق إدوارد ، فسبق وقالت لأنجلو ” إنني أفضل العقاب على حياة الفوضى ” وعندما تصبح وحيدة وهو في البئر تنادي ” الآن نحن معا سنواصل النداء وسنواصل الصراع الى أبد الأبدین . في مدة لا تتجاوز الساعة قام الدراماتورج والمخرج بالحفاظ على الإطار العام للنص مع شيء من الحرية بتكثيف الأحداث ودمج بعض المشاهد في مشهد واحد وحذف شخصية أدواردو وتركيز على بعض الأحداث وتغيير بعضها ، منها كراهية بيا (شريهان قطب) لأجاتا (ريهام عبد الرازق) وأضاف أن

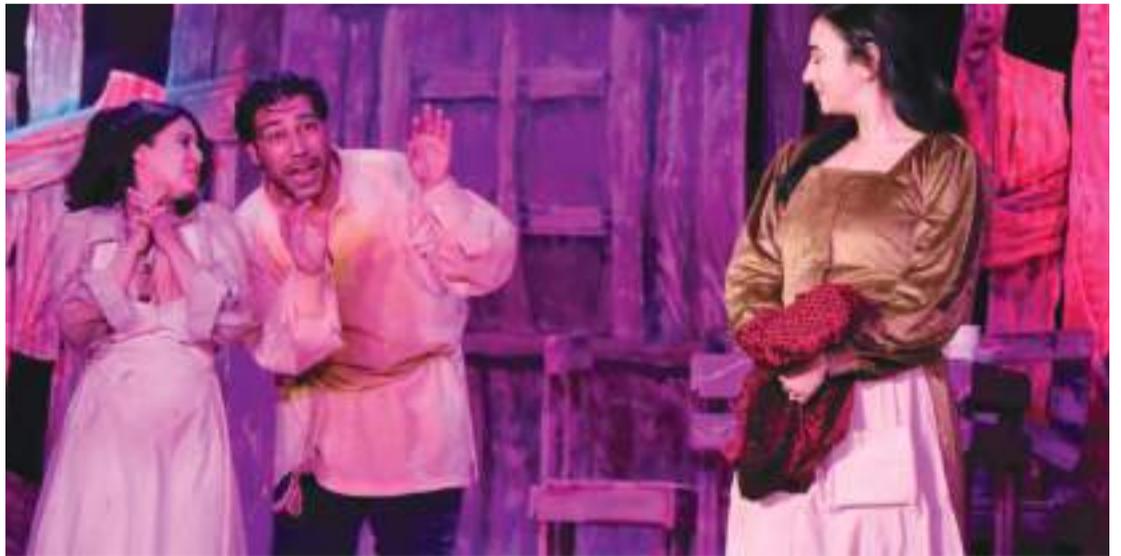
وجهاء المجتمع وتذهب للمسرح وتلبس فساتين سهرة ، تعيش في هذا المكان ولكنها تريد أن ترحل عنه ، وعلى الرغم من أنها معجبة بزوجة أخيها الا أنها تكن لها العداء ، تعيش معهم الأبنة (سلفيا) الطالبة في الجامعة والتي مرضت وظلت عاما بالمنزل حتي تشفى ، يصل إليهم رجل غريب (أنجلو) كان من المساجين مع (أنريكو أشي) وكان يحكي له عن هولاء النسوة وقال له ” أذهب يا أنجلو فهؤلاء النسوة وحيدات ، أذهب لمساعدتهن . عد وأشغل مكاني ” فهذا الرجل جاء قاصدا هذا المكان طمعا في المأوي والنساء ويقول ” أنا قوي جدا ... ووجودي في البيت يجلب السرور ” وبعد مقاومة هشة من أجاتا وموافقة من بيا وسلفيا يسمح له بالإقامة معهن ثم يصبح مسيطر عليهن ويقول ” والنجاج ، شينا فشيئا ، يقعون في حب الراعيوفي المراعي يصبحون أكثر ارتباطا من رجل وامرأة . ومع ذلك يقال أن أفضل راع للنجاج هو الشيطان ” وبالفعل يبدأ الصراع بين النسوة لإشباع غريزتهن وأن يكون ملكا لواحدة فقط ، أجاتا التي تحاول أن تثبت أنها مازالت أنثى مشتهاه ، وبيا التي تلحق بقطار الحب بعد



المغلقة بدون رجل وعدم الاهتمام بأنفسهم، أما بعد قدوم الغريب (أنجلو) ارتدت كلا منهن ملابس تظهر زينتها وجزء من جسدها للفوز بالرجل . وكانت الإضاءة تعبر عن الأحداث الدرامية فظهر اللون الأحمر كثيرا، مثل الصراع بين بيا وأجاتا على أن يكون أنجلو لواحدة يشبع غريزتها، ومشاهد شهوة أنجلو للنساء، وفي مشهد النهاية، والأسلوب السينمائي (النت والفوكس) بالبؤر الضوئية ليركز على حدث معين، كذلك اللون الأخضر والأحمر والازرق لإظهار الحالة النفسية المطربة للشخصيات أما الموسيقى من المختارات العالمية فكانت مساعدة للحدث الدرامي ومصاحبة للحوار في بعض الأحيان لنسمع صوت البيانو والكمان معبرا عن شاعرية أنجلو لجذب بيا نحوه في بداية التعارف بينهما، والبيانو عندما قام أنجلو بدور روميو وسلفيا بدور جولييت، وصوت الكمان و التشلو معبرا عن الحزن عندما تتهم سلفيا أمها أجاتا بانها فشلت في تربيته وأنها أم غير مثالية، واستخدام آلات وترية مع آلات الإيقاع للتعبير عن الغموض والترقب والصراع في مشاهد كثيرة، أهمها للتعبير عن المكان الموحش وإضافة صوت الكلاب والذئاب، وعندما تقول سلفيا ” أنا لي جزء من هذا التاريخ ” دلالة عن أن أنجلو أشبع غريزتها أيضا، ومشهد النهاية بعد موت أنجلو للتعبير عن الهستيريا والجنون التي أصابت النسوة . وكان الاختيار الموفق للمخرج لكل الممثلين، فدرس كل منهم أبعاد الشخصية التي يؤدها، ومدى التفاهم بينهم كفريق عمل، ولهذا كانت مباراة في الأداء التمثيلي بالتلوين الصوتي ولغة الجسد والتحرك على خشبة المسرح . أستخدم المخرج أدواته باحترافية شديدة وصهرها في بوتقة واحدة فقدم لنا هذه التجربة المميزة .

عندما نتحدث عن الرؤية البصرية نجد ديكور (د . محمد سعد وكذلك الملابس) عبارة عن منظر واحد يمثل منزل ريفي مصنوع من خامات البيئة (الخشب) من الأمام، ومن الخلف حيث الخامات شفافة يمثل سلويت مع الإضاءة، والحوائط من الوسط بها انحناءات لتعبر عن ضعف النساء، ونهايتها غير منتظمة ومتآكلة لقدم المكان، فالنساء تعيش بدون سند يحميهم . ويسار مقدمة المسرح يوجد باب دخول المنزل، ويمين مقدمة المسرح بئر للمياه مصنوع من الحجر ولاستكمال المنظر، جلد ماعز في أنحاء متفرقة، ومنضدة وثلاث كراس في المنتصف للطعام علي مستوي ٤٠ بجوارها بوف، وعلي اليمين باب يودي الي باقي المنزل وعلي اليسار كرسيان وبوف، وتم الدهان بلون داكن، والمنظر العام يعبر عن الكآبة والعزلة . أما الملابس عبرت عن زمن المسرحية والحياة الغربية وارتدت الثلاث نساء ملابس تعبر عن الحياة الخشنة

بيا لا تريد زواج أخيها من أجاتا فهي ابنة بائع خمر، وأن أجاتا أنتشلها من هذا القبر القدر الذي عاشت فيه وأنها جاءت إلى هذا المكان كي تبتعد عن ماضيها الذي يعرفه الجميع والصراع بينهما على أن يكون أنجلو (أحمد أبو عميرة) لواحدة فقط يشبع غريزتها، ومحاولة أجاتا قتل أنجلو بالمسدس وأنها من تحركهم للانتقام من أنجلو فتقول ” لقد كنت غبية وثقت في الرجال مرة أخرى ” فقد قهرها كأنتى بعلاقته بيا والطامة الكبرى علاقته مع ابنها سلفيا (نرمن نبيل) وكان أنجلو كسولا سكيلا يعاملهن بقسوة، كان يجلس منفردا لتناول الطعام، ثم يجلس بعده لتناول بقايا الطعام، ولذلك كانت النهاية مختلفة باتفاق النسوة الثلاثة على قتل أنجلو بإعداد مائدة عشاء مسممة بسم الأفاعي، وفي لحظة موت أنجلو يسقط على المنضدة، يمسكون بالشوك والسكاكين استعدادا لالتهامه عقابا له على قسوته وتوحشه معهم وينتهي العرض .



«ريساكيل»..

سخرية وتمرد ومواهب حقيقية

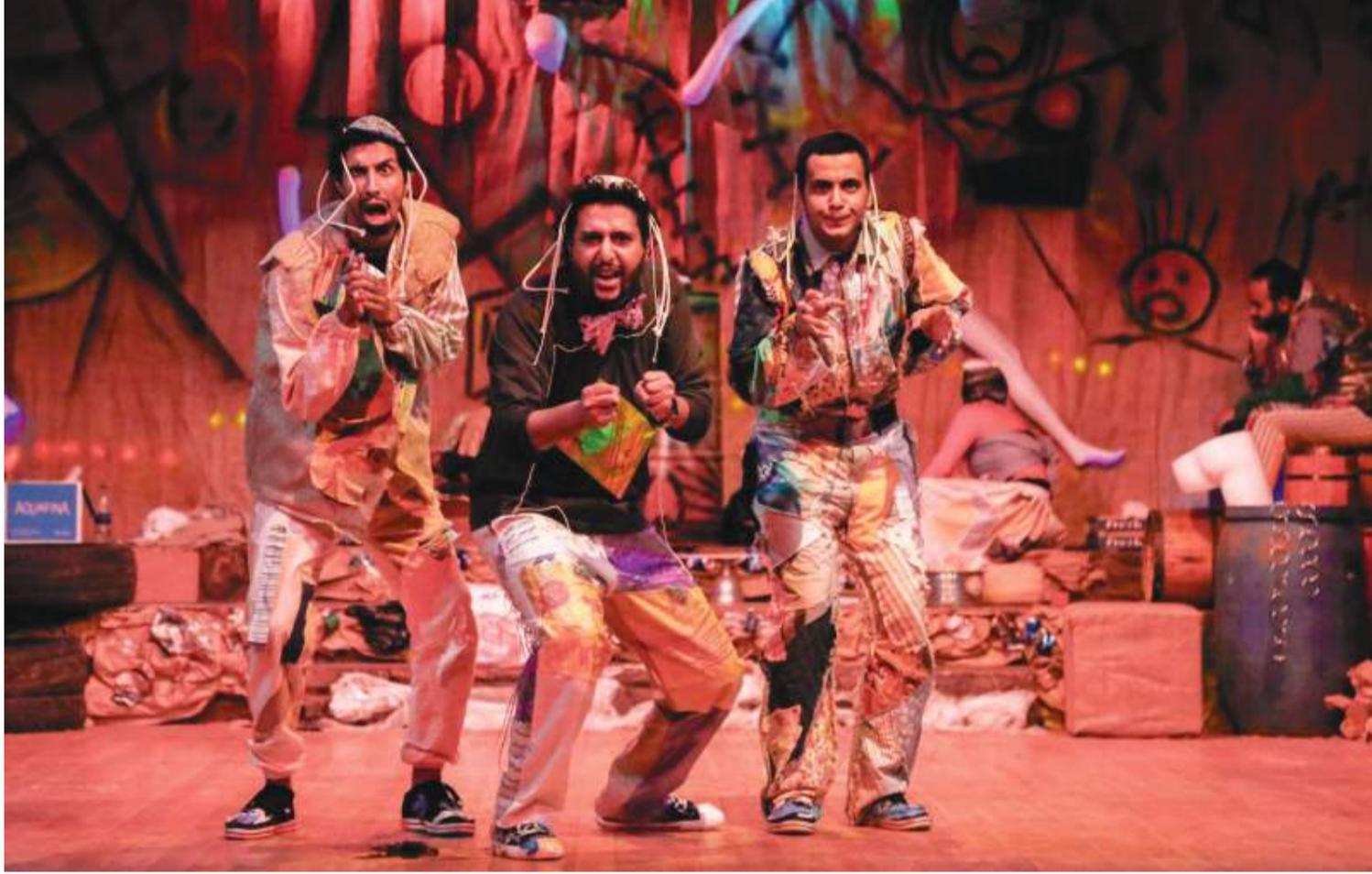


نور الهدى عبد المنعم

حين يفشل الإنسان في تغيير واقعه يلجأ إلى السخرية منه وتحويله إلى مادة للدعابة والتسلية، وهو حيلة دفاعية نفسية تمكنه من التعايش مع ما يرفضه، كذلك التمرد ليس على الواقع فحسب وإنما على القوالب والأساليب التقليدية والنظريات القديمة وهو ما يتوافق مع خصائص المسرح الطليعي والفكر الشبابي أيضاً، هي معادلة مكونة من مجموعة شباب متمردين على الواقع كافة يقفون على خشبة مسرح الطليعة ليعرضوا وجهة نظرهم من خلال مجموعة استكشاثات متصلة منفصلة نتاج ورشة تمثيل قام بالتدريب فيها محمد الصغير، مناضل عنتر، أحمد حمدي رؤوف، سما إبراهيم، مصطفى سليم، قام بصياغتها وإخراجها محمد الصغير، موسيقى أحمد حمدي رؤوف، دراما حركية مناضل عنتر، أزياء عبير البدرابي.

لكل ما سبق من الطبيعي أن يكون عنوان العرض «ريساكيل» وهو عنوان موفق جداً فهذه هي الكلمة الوحيدة التي تعبر عن هذه الأفكار التي التف حولها هؤلاء الشباب الموهوبين بحق.

العرض طرح مجموعة من المشكلات التي نعاني منها على سبيل المثال: طرق التربية الخاطئة التي تحول الإبن أو الإبنة إلى مجرد كائن آلي يحفظ كل التعليمات من دون فهم، لذا فهي غير قادرة على حمايته بل على العكس تماماً فتكون هي نفسها سبباً لوقوعه في كوارث وهي من أهم مشكلات المرأة، فالمرأة تمارس القهر التي عانت منه على ابنتها وكأنه قدر محتوم، كذلك العنوسة وما تمثله من إحباطات نفسية مع الفتاة التي تأخرت في الزواج وضغوط المجتمع عليها واستغلالها من بعض المرضى أو المنتفعين كمكاتب الزواج التي انتشرت مؤخراً والتي يتم الترويج لها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والتحرش وغيرها من المشكلات التي تتعرض لها المرأة في مجتمعاتنا العربية، مأساة الثانوية العامة التي لم يصل المسؤولين عنها إلى تصحيح مسارها حتى الآن فهي تعد من أكبر وأخطر المشكلات التي يعاني منها الطلاب والأسر فترهقهم مادياً ونفسياً واجتماعياً، وقد



بطاقة العرض:
اسم العرض:
ريساكل
جهة الإنتاج:
مسرح الطبيعة
عام الإنتاج:
2020
صياغة وإخراج:
محمد الصغير



نفايات ومخلفات، كذلك الملابس التي تتسم بالغرابة مما تحوية من أشكال وألوان ونفايات أكثرها بروزاً بالنسبة لي الفستان المملوء بالكمامات كتعبير عن نفايات اللحظة الراهنة ومعاناتنا مع فيروس كورونا.

فهذه السلوكيات هي النفايات المراد إعادة تدويرها لخلق سلوكيات جديدة تحكم المجتمع وتعيد صياغة أفكاره لتعيد للإنسان آدميته التي افتقدتها وسط هذه التفاصيل، لكن جاءت المعالجة ساذجة جداً فبعد هذا الكم من المشكلات بل الكوارث التي نعاني منها، يكون الوجه الآخر أو المعادل الموضوعي هو وقوف الناس مع سيدة تلد في الطريق، هل هذا الموقف وحده كاف للتعايش مع كل ما سبق لدرجة أنه يجعل شاب يبحث عن فرصة للعمل بالخارج أن يتراجع قائلاً "لقيتها" هذه الكلمة التي تحمل أكثر من دلالة فرما يقصد بها البلد أو الفكرة أو الأخلاق أو الإنسانية.... الخ

هذه الأفكار قدمت بعدة صيغ: أداء حرقي، رقصات، غناء، أداء تمثيلي كوميدي أكثر من رائع فهو من وجهة نظري أهم ما يميز هذا العرض لمجموعة من الشباب الموهوب جداً والمتدرب بشكل رائع يحسب لهذه الورشة التي قدمت لنا هذه الطاقات التمثيلية هم: صلاح الدالي، محمد سراج الدين، محمود حسن جراتسي، حسام التوني، آية خميس، نانسي نبيل، أمل نورالدين، ياسمين عوض، حسام إبراهيم، عالية أشرف، محمد أحمد كيبو، التوأمان إسلام أشرف وأحمد أشرف

حادث سيارة ملقاة على الطريق ليشاهدوا مباراة كرة القدم.

كان من الطبيعي والمنطقي أيضاً وهو يعد في ذات الوقت خروجاً عن المألوف بما يتوافق مع فكر هؤلاء الشباب وهذه المشكلات أن يكون الديكور عبارة عن

تتسبب في الجنون كما جاء بالعرض، عقوق الوالدين أو إهمالهم بعد أن يفصل الأبناء عنهما وينشغوا بحياتهم ومشكلاتهم لدرجة تنسيهم حتى عيد الأم، المشكلات الاقتصادية ومعاناة الأسرة، اللامبالاة التي أصبح يتصف بها معظم الناس لدرجة أنهم يتكون فتاة أصيبت في



من أجل عشاقه.. المسرح الأمريكي يتحدى إجراءات كورونا بالابتكار

هشام عبد الرؤوف



ممثل واحد وعدة شخصيات



بات في حكم المؤكد ان يستمر اغلاق المسارح في الولايات المتحدة لفترة طويلة بعد تفاقم ازمة كورونا او ما يعرف بالمرحلة الثانية من المرض. فعدد المصابين تجاوز 14 مليوناً وعدد الوفيات يقترب من حاجز الـ 300 الف بعد ان وصل عدد الوفيات في احد الايام الى حالتى وفاة كل دقيقة ليصبح كورونا أو كوفيد 19 اكبر الامراض المسببة للوفاة في بلاد العم سام متفوقاً على امراض القلب.

من هنا لجأت الفرق المسرحية الى اساليب مبتكرة عديدة عرضنا لبعضها في اعداد سابقة لأن المسرح فن لا ينبغي ان يحرم منه عشاقه. ونعرض اليوم لاساليب اخرى. ولا بأس من التذكرة بالاساليب التي عرضناها من قبل اذا احتاج الامر.

هناك مسرحية "اغاني الكريسماس المرحية" المأخوذة عن قصة تشارلز ديكنز بنفس الاسم. وهى مسرحية من مسرحيات الممثل الواحد وليست من مسرحيات الشخص الواحد او الشخصية الواحدة. والفرق كبير فهذه المسرحية تضم عدة شخصيات وليست شخصية واحدة. ولكن من اجل الاجراءات الوقائية قام بالشخصيات المتعددة ممثل واحد. هذا الممثل هو "جيفرسون مايز" (56 سنة) الذى قدمها على مسرح مودرن في بروودواى الذى يضم 3000 مقعد كانت كلها خالية من المشاهدين. ولم يتم بث المسرحية على الهواء عبر شبكات التلفزيون او عبر الانترنت. تم تصوير المسرحية لتسويقها عبر المنصات مثل نتفليكس وعبر القنوات ذات الاشتراك (الكابل).

سبق ان قدمت احدى الفرق المسرحية في لوس انجلوس التى تدور حول الرجل البخيل الذى يصبح كريماً بشخصها الكاملة. وبسبب الكورونا قامت فرقة اخرى بتقديم المسرحية بعد اختصار بعض الشخصيات واسانداها الى ممثل واحد.

اختيار

ولم يات اختيار جيفرسون من فراغ. فهو صاحب خبرة طويلة في القيام باكثر من شخصية. وسبق له الحصول على جائزة توني لاحسن ممثل عن المسرحية الكوميدية "انا زوجتى" التى جسدت فيها 40 شخصية. وحصل ايضا على جائزة احسن ممثل عن مسرحية "دليل الرجل الذكى الى الحب والجريمة" التى جسدت فيها 9 شخصيات. وحصل على جائزة اخرى عن مسرحية "انا الليل" التى جسدت فيها عدة شخصيات. وحصل ايضا على جوائز عن ابداعاته الاخرى في السينما والتلفزيون. وقد ساهم جيفرسون في كتابة النص. واخرج العرض مايكل اردن الحاصل على جائزة توني مرتين. ويعلق على ذلك منتج المسرحية هانتر ارنولد- وقد سبق له ايضا الفوز بجائزة توني كاحسن منتج فيقول انه كان لابد من قبول التحدى. وكان يريد ان يكون السؤال هو كيف فعلت لا "لماذا لم تفعل؟". ويمضى قائلاً... كان افضل تحد اخوضه في حياتي. وقد حققت التجربة التى قمت

الممثلين والفنيين المشاركين في المشهد. وفي المشاهد التي تستدعي احتكاكا بين الممثلين اعيد تصميمها لتقبل الاحتكاك الى ادنى حد ممكن دون التأثير على مضمون العرض. وكان لابد من ذلك بسبب كثرة عدد الممثلين المشاركين في العرض الذين يقترب عددهم من العشرين. وحتى في الموسيقى المصاحبة للعرض المسرحي تم تصويرها بشكل منفصل. وروعي اثناء التسجيل تباعد العازفين وقائد الفرقة عن بعضهم البعض بمسافة متر ونصف المتر على الاقل. هذا طبعا مع تعقيم مواقع التصوير قبل العمل وبعده. وكان الاتصال بالممثلين يتم عن طرق البريد الالكتروني. وكان يتم تعقن الملابس قبل ارتدائها.

وتقول مور -التي قامت ببطولة المسرحية عندما عرضت لأول مرة في عام 1989 على برودواي وتقوم اليوم باخراجه - ان الجمع بين الاخراج المسرحي والسينمائي كان عملا شاقا لكنه يستحق. والمهم انها خلقت لدى المشاهد احساسا بأنه يشاهد مسرحية حية على المسرح. وقد قامت بنفس الدور ميليسا ايريكو وقدمت المسرحية فرقة المسرح الايرلندي لاعادة العروض (ريبرتوار).

وهناك اسلوب اخر تتبعه فرقة برکشير في ولاية ماساشوسيتس وهي من الفرق العريقة في الولايات المتحدة ويعود تاسيسها الى عام 1928. تقدم الفرقة حاليا عرضا في الهواء الطلق باسم "المصادفة الرائعة". وتم تصميم المشاهد بحث يتباعد الممثلون وتكون هناك فواصل شفافة بينهم حتى في مشهد صلب البطل. ويتم تعقيم الخيمة التي يقدم فيها العرض واجراء تحاليل مستمرة وقياس درجة حرارة كل مشاهد قبل دخول العرض.

وتقول المديرية الفنية للفرقة ان هذه الاجراءات مكلفة لكن عشاق المسرح في الولاية وخارجها تبرعوا ايمانا منهم باهمية هذه الفرقة العريقة التي تقترب من عامها المائة. تستعد الفرقة لتقدم عرض اخر بنفس الاسلوب بعنوان "ذكريات الاجازة".

الرواة والاختصار

وهناك اساليب اخرى تلجأ اليها الفرق التي تقدم عروضها على مسارح عادة منها اختصار عدد الممثلين والاستعانة بموسيقى مسجلة وليس فرق العازفين. كما تحاول الاعتماد على الرواة لاختصار جزء من الاحداث وتقوم بعض الفرق بتقديم عروض حية لمرة واحدة ام مرات معدودة ثم تنهي عروضها الحية بعد ان تقوم بتصويرها وطرحها للتداول خاصة عبر موقع اليوتوب على منصة زووم. وتحاول فرق عديدة تعويض غياب التواصل المباشر مع الجمهور باشارك نجوم معروفين لهم شعبية لدى الجماهير سواء على مستوى الولايات او المستوى الاقليمي او القومي.

وتشير الاحصائيات الى ان هناك حاليا اكثر من 100 مسرحية متاحة عبر الشبكة العنكبوتية منها 15 مسرحية من انتاج برودواي. و لحسن الحظ بدأت المسرحيات تزيد من ايرادها بعض اعلانات والاتفاق مع رعاة.



الفرقة المنتجة للمسرحية انتشار فن المسرحية الاذاعية المسموعة الذي انتشر في الولايات المتحدة في السنوات الاخيرة وزيادة انتشاره مع اجراءات الاغلاق بسبب كورونا وقامت بتسجيل المسرحية صوتيا. وكان ذلك على امل ان تكون اذاعة التسجيل الصوتي بمثابة دعاية للمسرحية ليقبل عليها الجمهور بعد انتهاء الاغلاق.

تجربة أخرى

ونعود الى برودواي لنطالع تجربة اخرى مع مسرحية "قابلني في سانت لويس" التي تم تصويرها سينمائيا لكن بشكل مختلف. عما حدث مع المسرحيات الاخرى التي كان يتم تصويرها اثناء عرض حى متكامل. وهذه المرة تم تصوير المسرحية كما هو الحال مع الافلام اي يتم تصويرها على اجزاء متفرقة يتم تجميعها معا وبأكثر من كاميرا.

وتقول كارين مور انها راعت كافة الاجراءات الوقائية خلال فترة انتاج المسرحية. فهي لم تسمح الا بتواجد

باستخدام معدات متطورة وكاميرات متعددة من زوايا متعددة بطريقة يشعر معها المشاهد بأنه يشاهدها من مقاعد المتفرجين نجاحا كبيرا. وهو ينوي التبرع بجزء من عوائدها لدعم الفرق المسرحية الاقليمية المتعثرة. ويقول ان الشعب الامريكي يتمتع بقدر عال من المرونة التي تساعده على مواجهة مشاكل عديدة وهذه المرونة تمتد الى مجال المسرح بالتأكيد. وهذا نفس ما فعلته فرقة بلاي هاوس المسرحية في سان فرانسيسكو على الساحل الغربي مع مسرحية "الفن" للكاتبة المسرحية الفرنسية ياسمينا رضا (61 سنة). وهي ايضا ممثلة ومخرجة مسرحية ولها شعبية واسعة في الولايات المتحدة وقدمت لها عدة مسرحيات على المسارح الامريكية منها مسرحية الفن التي فازت عنها بجائزة توني. وهي عكس ما يوحى اسمها يهودية من اب اوزبكستاني وأم مجرية.

وفي عرض اخر وهو المسرحية الموسيقية "ديانا" استغلت

الرواة والاختصار أساليب أخرى



«محمد صبحي»..

خمسون عاما من الإبداع



عمرو دوارنة

الفنان القدير/ محمد صبحي ليس فقط رجل مسرح أثبت موهبته وأكد تميزه منذ بداياته في أكثر من مجال كالتمثيل والأخراج والإدارة ولكنه بالدرجة الأولى مثقف مهموم بقضايا بلده، ومفكر مسرحي يعي تماما الدور التنويري الذي يمكنه القيام به في مجتمعه، ولذا فهو مسكون دائما بكثير من الطموحات والمشروعات الجديدة. وجدير بالذكر أنه حينما يحرص على تقديم فكره وفلسفته من خلال قالب الكوميديا المسرحية فهو يختار بذلك الطريق الصعب ويقبل التحدي مع الذات بل ويعانق المستحيل أحيانا. وهو بصفة عامة دائم الإنحياز إلى قيم الحب والخير والجمال في جميع عروضه المسرحية، تلك العروض التي يكشف من خلالها عن كثير من الصور السلبية وبعض الوجوه القبيحة في حياتنا ويسخر منها، ليضعنا أمام أنفسنا ويجعل كل منا يحاسب نفسه المريرة ويرصد أطماعها وتنازلاتها عن الأحلام أو بعض المبادئ أحيانا، فمسرحياته مسكونة دائما بالضحك والألم.. ومشحونة بالحلم والشجن وذلك بهدف غسل الروح بالضحكات، ومنح روحنا الضائعة فرصة الارتداد لرفض الإنكسار والتمسك بالحلم مرة أخرى.

لقد أثبتت الأيام والسنوات والتجارب المسرحية المتتالية لهذا الفنان القدير مدى جرأة اختياراته وقبوله التحدي حتى مع نفسه، ويكفي أن نذكر نجاحه وبفترة مبكرة جدا من حياته في تأسيس فرقته «استديو الممثل»، ثم تأسيس فرقة «استديو 80» مع رفيق دربه/ لينين الرملي، ليستقل بعد ذلك بفرقته ويرفع شعار «المسرح للجميع»، ويمتدنا بتقديم عدة تجارب متميزة. ويمكن للناقد المتخصص المنتسب لمسيرة هذا الفنان أن يرصد جرأته في اختياره وتناوله للموضوعات السياسية الساخنة بمسرحياته (ومنها: أنت حر (1982)، وجهة نظر (1992)، بالعربي الفصيح (1993)، ماما أمريكا (1998)، خبيتنا (2019)، وأيضا في تقديمه لأشكال تجريبية جديدة على فرق القطاع الخاص ومثال لها مسرحيتي: أنت حر (1982)، تخاريف (1988)، وكذلك مغامرته بإخراج وبطولة مسرحية «وجهة نظر» وجميع أبطالها من المكفوفين، أو بإخراج مسرحية «بالعربي الفصيح» لعدد من الوجوه الجديدة وفي غياب كامل للنجوم ومع ذلك يصبح جميع المشاركين فيها نجوم بعد ذلك (شارك بالبطولة كل من: منى زكي، مصطفى شعبان، فتحي عبد الوهاب، أحمد وفيق، إيهاب صبحي، حسن عبد الفتاح، هاني كمال، حمدي الرملي، حسام فياض، ضياء عبد الخالق، داليا إبراهيم، إسماعيل الموجي، أشرف فاروق)، وأخيرا مغامرته بتقديم بعض نصوص المبدعين «نجيب الريحاني» و«بدیع خيري» برؤى جديدة، خاصة وقد سبقه في تقديم شخصيات «الريحاني» الدرامية المتنوعة كل من الفنانين: سراج منير، عادل خيري، فريد شوقي، محمود عوض، فؤاد المهندس، أبو بكر عزت، ولكنني من خلال مشاهداتي لعدد كبير من تلك الأعمال أستطيع أن أجزم وبلا أي مجاملة أن «محمد صبحي» كان الأذكي والأفضل لأنه برغم

أحفظه بروح «الريحاني» حرص على تقديم رؤى جديدة كما تجنب الوقوع في فخ محاولات التقليد أو إعادة تقديم المسرحيات بإيقاع وطبيعة عصرها الماضي كما فعل البعض. ويقتضي التقييم النقدي الموضوعي لتجربة وإسهامات الفنان/ محمد صبحي بالمسرح المصري أو العربي أن نقوم أولا برصد المناخ المسرحي العام المواكب لتجربته وأيضا لبعض الأجيال السابقة، ويمكننا بصورة عامة وباختصار رصد وتسجيل أن النصف الأول من القرن العشرين قد اعتمد بالدرجة الأولى على إبداعات كل من قطبي الكوميديا: نجيب الريحاني وعلي الكسار، وبجانبهما بالطبع بعض الاجتهادات الأخرى المهمة للفنانين/ عزيز عيد، أمين صدقي، مصطفى أمين، أمين وسليم عطا الله، فوزي وإحسان الجزائري، يوسف عز الدين، فوزي منيب، والنجمات/ ماري منيب، ميمي وزوزو شكيب، عقيلة راتب، زينات صدقي. ولتستمر مسيرة «المسرح الكوميدي» خلال النصف الثاني من القرن العشرين بدءا بالخمسينيات بإسهامات كل من الفنانين: أبو السعود الإياري وإسماعيل يس، ونجوم فرقة ساعة لقلبك، ليتألق أغلبهم بعد ذلك من خلال «جيل الستينيات» الذي ضم كل المبدعين الذين تألقوا من خلال مسارح التلفزيون ومن بينهم: عبد المنعم مدبولي، نجوى سالم، فؤاد المهندس، شويكار، خيرية أحمد، محمد عوض،

تكريم وزيرة الثقافة كرمز للفنانات المثقفة التي تعين دورها التنويري ولتحديها

لقوس الظلام والجماعة الإرهابية بتقديمها للفنون الرفيعة للجماهير في التجمعات.



- احتفالية ٥٠ سنة فن:

تحتفل «مصر» هذا العام - من خلال وزارة الثقافة (المهرجان القومي للمسرح المصري) - بذكرى مرور مئة وخمسين عاما على تأسيس المسرح المصري الحديث (بدءا من عروض «يعقوب صنوع» عام 1870)، وفي إطار مواز احتفل الفنان القدير/ محمد صبحي بذكرى مرور خمسين عاما على بداية مساهماته الإبداعية، وهي مناسبة مهمة جدا بلاشك ويكفي أن نسجل أن ممارسته الشخصية للفنون المسرحية توازي ثلث مسيرة الإبداع المسرحي المصري بصفة عامة. ويذكر أن الفنان/ محمد صبحي قد تخرج في «المعهد العالي للفنون المسرحية» بأكاديمية الفنون قسم التمثيل والإخراج سنة 1970 بتقدير عام «امتياز»، وتم تعيينه بالمعهد معيدا، وقد مارس بالفعل التدريس خلال الفترة من عام 1971 وحتى عام 1985، ولكنه اضطر إلى تقديم استقالته حتى يتفرغ لإبداعاته الفنية.

والحقيقة أنني طوال رحلة الطريق إلى «مدينة سنبل» لحضور احتفاليته «50 سنة فن» وهناك عدة أسئلة تتبادر إلى ذهني - وذلك برغم ثقتي الكبيرة جدا في الفنان/ محمد صبحي كقائد وإداري ناجح - ولعل من أهمها: ما هي كثافة الحضور المتوقعة من النجوم خاصة وأن جميع دعوات الحضور شخصية فقط؟ وذلك بالإضافة إلى بعد المسافة عن وسط المدينة وأيضا تخوف الجميع من جائحة «الكورونا» اللعينة، وماهي إمكانية تطبيق احتياطات الأمان والإلتزام بالتباعد الإجتماعي؟، وإذا كان بالفعل سيتم تكريم مئة فنان - كما أعلن - فما هي معايير الاختيار؟ وكيف سينجح في تكريمهم جميعا خلال ليلة واحدة دون أن يهبط الإيقاع العام للحفل؟، وكذلك كيف ستكون أولوية التكريم والتتابع وأغلبهم نجوم؟ وهل سينجح في جذب انتباه جمهور الحاضرين إذا تحدث عن مسيرته ومراحل تطوره؟ خاصة وأن عددا كبيرا من الحاضرين قد سبق لهم متابعة رحلته منذ بداياته، وبالتالي فهم على دراية كاملة بكثير من تفاصيلها وأيضا على معرفة تامة بجميع أعماله الفنية.

يحسب له تكريمه للمبدعين من مختلف الأجيال وحرصه على تكريم النقاد إعترافا بدورهم المؤثر

أمريكا)، هاملت (هاملت)، قرني (سكة السلامة)، حسن عاشور أبو طبق (لعبة الست)، الأستاذ حمام (غزل البنات)، الأستاذ/ بائس (خبيننا)، وبالدراما التلفزيونية: سنبل (رحلة المليون)، ونيس (يوميات ونيس)، شملول (مسلسل شملول)، الثعلب/ حافظ نجيب (فارس بلا جواد)، محروس محفوظ (رجل غني فقير).

سمات عامة:

ويمكنني مما سبق إجمال أهم السمات العامة التي تميز الفنان/ محمد صبحي في النقاط التالية:

- الجمع بين مهارات التمثيل والإخراج والإدارة.
- الاهتمام بالخطاب الدرامي بصفة عامة مع التركيز على البعد الوطني والقومي سواء بصورة غير مباشرة، أو بصورة مباشرة.
- التميز كمثل باللباقة الحركية ومهارات التنكر وهو ما اتضح جليا في مسرحيات: أنت حر (الخليجي)، البغبغان (حلامبوحة)، الجوكر (عم أيوب الجواهرجي/ الزوجة عطيات).
- ثقته الذاتية والفنية في نفسه كمخرج ومدرب للتمثيل، ونجاحه الكبير في إعادة اكتشاف قدرات ومهارات عدد كبير من الممثلين وفي مقدمتهم: هناء الشوبجي، شريهان، سعاد نصر، عبلة كامل، هاني رمزي، سيمون، جميل راتب، محمود أبو زيد، أيمن عزب، عبد الله إسماعيل، صلاح عبد الله، أحمد آدم، أركان فؤاد، شعبان حسين، خليل مرسي، رياض الخولي، عبد الله مشرف، عزة لبيب، أمل إبراهيم، زينب وهبي، مجدي عبد الحليم، فادي خفاجة.
- التمتع بالروح القيادية والخبرات الإدارية المتميزة، والحرص الشديد على الإلتزام بجميع التقاليد المسرحية وتطبيقها بكل حسم على جميع العاملين دون أي استثناءات.

حرص على الإلتزام بقضايا مجتمعه والإنحياز للقيم النبيلة السامية بكل وضوح، مما يثبت ويؤكد أنه بالفعل مفكر مسرحي وممثل كوميدي قدير وليس مجرد كوميديان يمتلك مهارات الإرتجال والتهرج.

وبالطبع لا يمكننا حصر المسيرة الفنية للفنان/ محمد صبحي من خلال أعماله المسرحية فقط، مع تجاهل بعض أعماله السينمائية المهمة ومن بينها: أبناء الصمت (1974)، الكرنك (1975)، وراء الشمس (1978)، الجريح (1985)، وأيضا عدد من المسلسلات الدرامية المتميزة ومثال لها: فرصة العمر (علي بك مظهر)، سنبل بعد المليون، ويوميات ونيس، ملح الأرض، فارس بلا جواد، عايش في الغيبوبة، وإن كنت أرى في هذا الصدد ضرورة التأكيد على أن الفنان القدير/ محمد صبحي وبرغم نجاحه وتألقه في تقديم بعض الأعمال السينمائية والتلفزيونية المتميزة بالفعل إلا أنها بصفة عامة لا ترقى إلى مستوى عروضه المسرحية المهمة والتي تفوق من خلالها ليس فقط على أبناء جيله بل وعلى نجوم أجيال أخرى سابقة وتالية له.

هذا ويحسب للفنان/ محمد صبحي نجاحه في توظيف موهبته ودراسته وخبراته الفنية لإثراء حياتنا المسرحية بتقديم عدة شخصيات درامية خالدة ارتبطت بوجدان المشاهد العربي، ويكفي للدلالة على ذلك حفظ الجمهور لأسماء تلك الشخصيات وأهم مواقفها الدرامية وحواراتها، ومن بين تلك الشخصيات: علي بك مظهر (مسرحية عاشق المظاهر)، حلامبوحة (البغبغان)، سطوح (انتهى الدرس يا غبي)، عبده السخن (انت حر)، زكي دبور (الجوكر)، عرفة الشواف (وجهة نظر)، عايش شحاتة منافع (ماما



محمود أبوزيد، رياض الخولي، صلاح عبد الله، أحمد آدم، عزة لبيب، زينب وهبي، شوقي طنطاوي (الهمجي)، تخاريف، وجهة نظر)، أحمد وفيق، مصطفى شعبان (مسرحية بالعربي الفصح)، جميل راتب، أبناء ونيس الأربعة (ريم أحمد، هادي هاني، فادي خفاجة، سامح الشجاع)، شريف محسن (يوميات ونيس)، سيمون، أيمن عزب، أركان فؤاد، مجدي صبحي، خليل مرسي، أمل إبراهيم، عبد الله مشرف، عبير فاروق (كارمن، لعبة الست، سكة السلامة)، عبدالرحيم حسن، سماح السعيد، ندي ماهر، حازم القاضي، ميرنا زكري، (مسرحيات غزل البنات، خيبتنا، النحلة والدبور).

ثانياً - النجوم الذين شاركوه أعماله (بالمسرح والسينما والتلفزيون): سناء جميل، سميرة عبد العزيز، شويكار، لبلبة، نبلي، إلهام شاهين، إيمان، يوسف داود، سوسن بدر، هالة صدقي، وفاء عامر، سماح أنور، مها أبو عوف، وفاء صادق، داليا مصطفى، راندا قطب، دنيا عبد العزيز، هبة مجدي، ندا موسى، حسن عابدين، حسين الشربيني، مجدي وهبة، نبيل الحلفاوي، عزت أبو عوف، محمد أبو داود، فايق عزب، صلاح رشوان، سامي فهمي، المنتصر بالله.

ثالثاً - المؤلفون والشعراء: بالمرح/ لبنين الرملي، د.يسري خميس، يسري الإيباري، مهدي يوسف، محمد بغدادى، أيمن فتحة،

خمس عقود بدءاً من مرحلة التكوين بستينيات القرن الماضي، ثم مرحلة النضج بالسبعينيات وبعدها مرحلة تألقه منذ الثمانينات، ومروراً بالتسعينيات ليصل للمحطة الحالية بالألفية الجديدة. وخلال كل مرحلة تم تناول أهم الأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية مع تكريم بعض رموزها الفنية (ما يقرب من عشرين فناناً)، فأشار إلى أهم الأحداث على مدى خمسة عقود من الزمان، ومن أهمها نهضة الستينيات الأدبية وتأسيس أكاديمية الفنون، ثم نسخة 1967 وانكسار الحلم، رحيل الزعيم/ جمال عبد الناصر، عبور أكتوبر عام 1973 وعودة الكرامة، ومروراً بالانفتاح الاقتصادي في نهاية السبعينيات وتأثيره السلبي على الفنون، ثم وصولاً إلى ثورة المثقفين 2013 على الجماعة الإرهابية التي اختطفت ثورة الشباب 2011 (التي أجبرت الرئيس الأسبق على التنحي).

ونظر لكثرة عدد المكرمين خلال هذه الإحتفالية رأيت تصنيفهم إلى عدة مجموعات كما يلي:

أولاً - أعضاء فرقته المسرحية خلال مسيرتها: نيفين رامز، عماد رشاد، زين نصار (هاملت)، هناء الشوربجي، شريهان، سعاد نصر، محمود القلعاوي، ممدوح وافي، عبد الله إسماعيل، (المهزوز وأنت حر)، هاني رمزي، عبلة كامل، شعبان حسين، عبد الله مشرف،

والحقيقة أن جميع تلك الأسئلة قد تلاشت تماماً بمجرد اقترابي من البوابة ومشاهدة الألعاب النارية في السماء وشعوري بدقة التنظيم مع توافد أعداد كبيرة جداً من السيارات الفارهة لكبار النجوم مع ذلك التنظيم رائع لها من قبل مجموعة الاستقبال سواء بموقف السيارات أو للنجوم أثناء السير على السجادة الحمراء البديعة التي تنافس مثيلاتها بكبرى المهرجانات الدولية بلا مجال.

ومنذ الوهلة الأولى لظهور الفنان/ محمد صبحي على المسرح تأكدت ثقتي في خبراته الرائعة، فبذكائه المعهود استطاع في ثلاث دقائق فقط الترحيب بجميع ضيوفه موضحاً بأنه حتى الآن مازال خلال الدقائق الأولى في كل ليلة عرض جديدة يخشى مواجهة الجمهور الذي أسماه بالوحش الكاسر، وبالتالي فإن مهمته الليلة أصعب وأشق كثيراً خاصة وأن جميع أفراد جمهوره من كبار الفنانين والاعلاميين. فنجح وبمتهى المهارة خلال تلك الدقائق في خلق حالة من الحميمية بينه وبين الحاضرين الذي تجاوزوا معه وبادروه بتبادل التحية، ثم أوضح سريعاً بأن هدفه الرئيسي من تنظيم هذه الإحتفالية ليس الإحتفال بعيد ميلاده أو مسيرته، ولكنه التكريم لكل من ساهم في نجاح مسيرته، لإيمانه بأنها لم تعتمد على عمل فردي وإنما على مجهود جماعي. وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى مجموعة المشاركين معه في تقديم الإحتفالية الإستعراضية الغنائية التي وفق في إخراجها بجدارة بمناسبة اليوبيل الذهبي لمسيرته الفنية، فجميعهم يستحقون كل التحية والتقدير للترامهم الكبير وتميزهم، بدءاً من الكاتب/ محمد بغدادى، والشاعر/ عبدالله حسن ومصمم السينوغرافيا/ محمد الغرباوي والملحن/ شريف حمدان، والموسيقي/ هشام خرما الذي وضع الموسيقى التصويرية، والفنان/ د. عبد المجيد إسماعيل الذي صمم درع التكريم، ونجوم العرض أعضاء فرقة «ستديو الممثل» عبد الرحيم حسن وسماح السعيد وحازم القاضي ندي ماهر وميرنا زكري ومنة طارق ومحمد يوسف ومحمد سعيد وليلي فوزي وانجيلكا.

تضمنت الإحتفالية - التي شارك في تنظيمها كتيبة من الفنانين والفنيين تحت قيادته - فصلين، واستمرت ما يقرب من ثلاث ساعات مرت سريعاً بإيقاع متوازن ومنضبط يتسم بالسرعة بصفة عامة. وبحسب له مع فريق الإعداد عدم الاستغراق في سرد تفاصيل السيرة الذاتية الخاصة به، بل كان تركيزه الأكبر على مسيرته الفنية وبصورة رائعة وبديعة، تربط إنجازاته الفنية بأهم الأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي قدم إبداعاته في سياقها العام. واعتمدت رؤيته الفنية على تقسيم مسيرته إلى

مفاجأة الإحتفالية الإعلان عن تأسيس شركة سنوحى

شركة مساهمة مصرية بأموال الفنانين المصريين



نقاد المسرح اعترافا بفضلهم في ترشيد مساره الفني ومتابعة عروضه المتميزة، وكم كانت سعادتي باختياري من خلال اللجنة المنظمة للإحتفالية برئاسته لأكون الناقد المعاصر الوحيد الذي يكرم خلال هذه الإحتفالية، حيث تم تكريم النقاد المسرحيين بهذه الإحتفالية على مستويين، الأول ذكر مجموعة أسماء لنخبة متميزة من كبار نقاد المسرح، تلك التي قامت مجموعة الممثلين المشاركين بالعرض بذكر إسهاماتهم المهمة وهم الأساتذة: د.محمد مندور، د.لويس عوض، د.رشاد رشدي، د.علي الراعي، فؤاد دوارنة، رجاء النقاش، جلال العشري، سامي خشبة، أما المستوى الثاني وهو التكريم الفعلي وإهداء درع التكريم فقد تضمن تكريم ثلاثة النقاد رحلوا عن حياتنا خلال هذا العام والعام الماضي وهم الأساتذة: د.حسن عطية ود.أحمد سخسوخ، محمد الرفاعي، وذلك بالإضافة إلى تكريمي بمفردتي ممثلا لجيل الثمانينات من نقاد المسرح المعاصرين، وهي بلاشك ثقة كبيرة أعتز بها وتحملني مزيدا من المسئوليات.

- مفاجأة الإحتفالية:

كانت المفاجأة السارة التي أسعدت جميع الحاضرين هي تلك الكلمة الأخيرة التي قام بإلقائها الفنان/ محمد صبحي والمشعونة بكثير من الأحلام والمضفرة بكثير من الآمال، حيث أوضح في بدايتها أن من فقدناهم من الفنانين والأدباء والمفكرين في المئة العام الماضية لن نعوضهم، كما أن من يحيا من المبدعين بيننا اليوم هم ثروة الوطن الحقيقية التي لن تعوض، فبرحيلها ستجرف الثقافة والفنون، ثم أعلن عن تأسيس «الشركة المصرية للفنون» شركة مساهمة مصرية من أموال الفنانين المصريين .. شركة «سنوحي» رمز الثقافة والوطنية في تاريخنا القديم والحديث إن شاء الله، والتي سيصبح لها قناة فضائية تصل لكل أطراف العالم كمنفذ إعلامي حصري لأعمال الشركة، ومن أهم أهداف هذه الشركة: تأكيد الهوية المصرية والحفاظ على التراث، وتقديم فن يسمو بالوجدان ويرتقي بالسلوكيات ويرتفع بالوعي، مع إنتاج ثلاث أفلام وثلاث مسلسلات وثلاث مسرحيات. ثم ختم كلمته بتوجيه رسالة إلى فخامة السيد/ رئيس الجمهورية باسم جميع الفنانين والمبدعين يعلن فيها تضامنهم معه وتثمينهم لجهوده البناءة، ويناشده بمزيد من الدعم للفن والفنانين، لأن الفنان والمبدع والمفكر والأديب هم الأصلح والأجدر ببناء الإنسان الذي يمكنه المشاركة في بناء الوطن، وعلى التوازي طالب الفنانين بالمحافظة على إلبى باقي فيهم «حلمهم».

لما يقدمه من أعمال، تمتعه بمواصفات ومهارات القيادة الحكيمة ومن أهمها الانضباط والحسم، بالإضافة إلى دقته الكبيرة في تنفيذ رؤيته الإخراجية ومتابعة جميع التفاصيل، وأخيرا احساسه الرائع بالإيقاع العام لعروضه ولإيقاع الخاص بكل مشهد. ولكل ماسبق حرصت على متابعة كل عروضه نقديا منذ عرضه الأول «هاملت»، وحتى أحدثها «أنا والنحلة والديبور»، كما كان لي شرف الاقتراب من عامله وصداقته بدءا من مرحلة إعدادي لرسالة الماجستير في منتصف ثمانينات القرن الماضي، ثم وثقت الصداقة بيننا بعدما جمعت بيننا بعض المهرجانات الفنية سواء بمصر أو ببعض الدول العربية الشقيقة، ومن بينها المهرجان الثاني للمونودراما بالفجيرة، ومصر تكريمه بالمهرجان الثاني للمسرح الضاحك (عام 1996)، ورئاسته للدورة السادسة لمهرجان المسرح العربي (عام 2007)، وذلك بالإضافة إلى مشاركتي بفعاليات مهرجان «شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي» الذي يرأس لجنته العليا، والحقيقة أنني قد سعدت جدا حينما تم تكريمه بفعاليات «معرض القاهرة الدولي للكتاب» عام 2019 واختارني لأحاوره بالندوة الرئيسة كشخصية العام.

وخلال إحتفالية 50 سنة فن سعدت أيضا لحرصه أيضا على تكريم



وبالدراما التلفزيونية/ أحمد عوض، محمد الغيطي، وأيضا الشعراء: عبد العزيز عبد الظاهر، خيري فؤاد، وعبد الله حسن. رابعا - المبدعون وراء الكواليس: المنتجون/ الشيخ صالح، أسامة الشيخ، محمد عمارة، صلاح يسري، محمد فوزي، عمرو الصيفي، د. حسن راتب، الموسيقون/ علي سعد، محمد علي سليمان، ياسر عبدالرحمن، وعاطف صبحي، مهندسو الديكور/ د. صبري عبدالعزيز، د.سمير أحمد، حسين العزبي، محمد الغرباوي. خامسا - المسؤولون والنجوم: تم في مقدمة الإحتفالية تكريم أربعة وزراء ثقافة وهم الأساتذة: د. ثروت عكاشة والأديب/ يوسف السباعي، والفنان/ فاروق حسني، د.إيناس عبد الدايم وزيرة ثقافة مصر حاليا، كذلك تم تكريم بعض الرموز الفنية ومن بينهم الأساتذة/ سميحة أيوب، نور الشريف والمخرج/ ، إلهام شاهين، وكذلك نخبة من كبار المخرجين الأساتذة/ سعد أردش، د. هاني مطاوع، السيد راضي، عادل صادق، والمخرجين مجال السينما والدراما التلفزيونية: نور الدمرداش، محمد فاضل، أحمد بدر الدين، محمد راضي، مدحت السباعي، وعمر عبد العزيز.

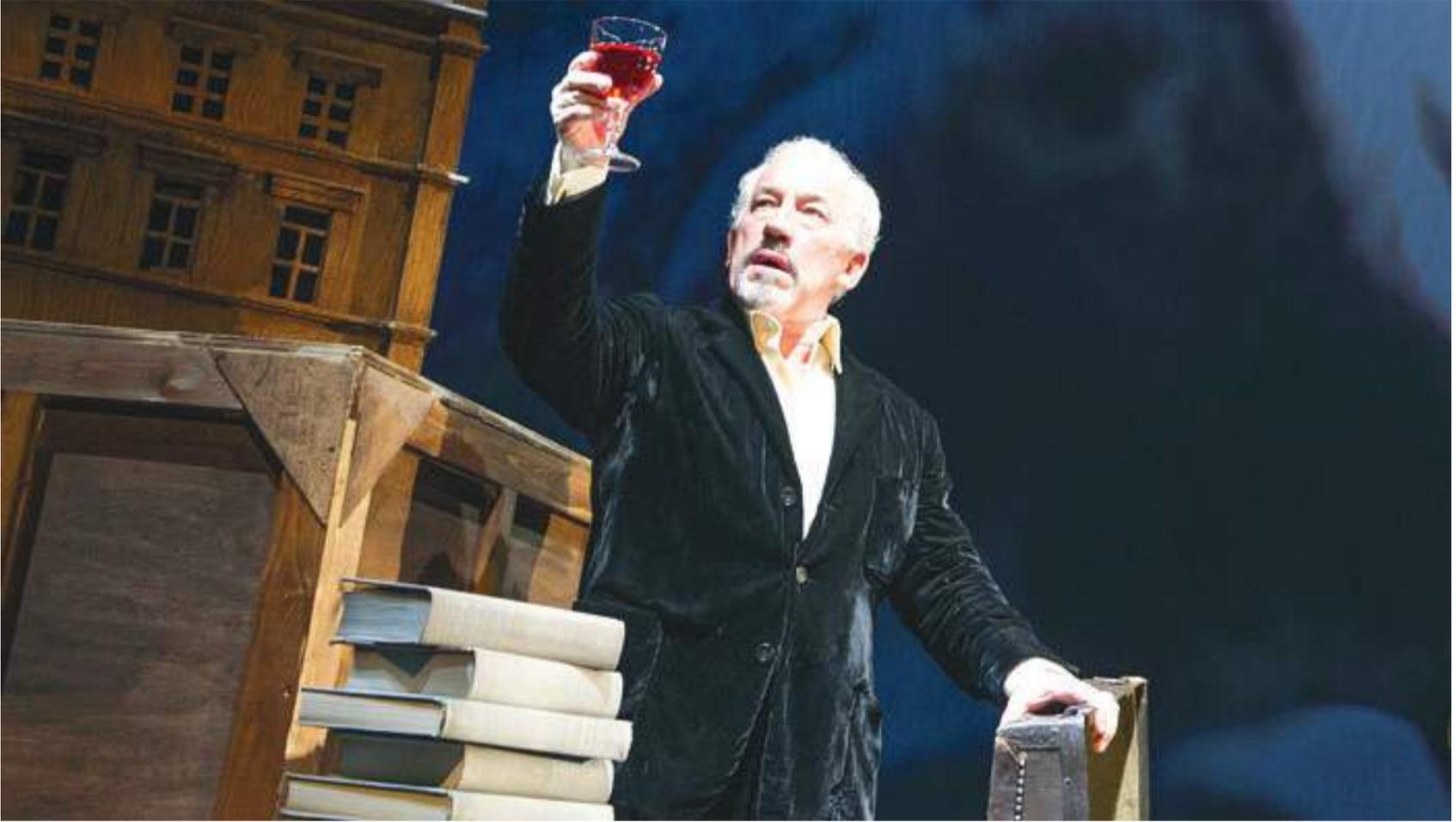
- تكريم النقاد:

سبق وأن أعلنت في أكثر من مقال ومناسبة عن انخيازي الشديد للفنان القدير/ محمد صبحي مسرحيا، وكيف لا أنماز له وهو القابض على الجمر وحده في مناخ مسرحي هجره الأساتذة والنجوم، وأصبحت فيه كثير من مسارح الدولة تدار عشوائيا، وذلك بخلاف مشاركة آخرين في تقديم تلك العروض التافهة المبتذلة بالفشائيات والتي تعتمد على مجموعة الارتجالات وتساهم في تدمير قيمنا النبيلة السامية!!

واعتقد أن الجميع يتفقون معي على أن الفنان/ محمد صبحي يعد بحق من كبار المخرجين بالمسرح العربي، فهو عاشق حقيقي للمسرح وفنان أكاديمي أصقل موهبته بالدراسة وبكثير من الخبرات، ويحسب له رفضه للاستسهال والمتاجرة بمسرحياته الناجحة بعرضها لعدة سنوات متتالية، وإصراره الدائم على تقديم أعمال جديدة. ولذا نجد أن رصيده المسرحي كبير جدا مقارنة بباقي نجوم جيله. وجميع مسرحياته تشهد له بتميزه وتألقه وفي مقدمتها: زيارة السيدة العجوز، كارمن، ماما أمريكا، بالعربي الفصيح، وجهة نظر، أنت حر، ويكفي أن نسجل له مهارته في تقديم المسرح الشامل الذي يتضمن الغناء والاستعراض بجانب التمثيل. وأعتقد أن من أهم عوامل نجاحه سماته ومواصفاته الشخصية وفي مقدمتها: طموحه الكبير وخياله الرحب ووسع أفقه ورجاحة تفكيره، حبه وإخلاصه للعمل، صدقه الشديد واحترامه

ما بعد دراسات الأداء المسرحي:

الأداء الوسائطي وما بعد الإنسان (٢-١)



الصورة الرمزية التي تأخذ في اعتبارها درجات اليقين في علاقات القوة وأنواع التلاقي الاجتماعي، من بين أبعاد أخرى. وفي عملهما، قدمتا هذه التجربة لتجميع الإدراك البشري المتكامل وعمليات المعرفة و شبكات تصديق التسمية.

في حالة أخرى، لا يهتم المؤلفون بمنح البشر الافتراضيين القدرة علي إدراك وتذكر المعلومات فقط، بل أيضا القدرة علي نسيانها. بمعنى آخر، يحاول المبرمجون إلغاء رقمية القدرة الصارمة والمحدودة للإدراك والعمل والتعبير التي لا تزال نموذجية لمعظم الصور الرقمية الرمزية في السعي وراء نوع من الوعي الرقمي غير الكامل. بين التعقيد المتزايد للاعتقاد ونسيان التجسيديات الرمزية التي تحاكي المنطق الضبابي للأنساق العصبية واستخدام موجات المخ البشري لإنشاء تمثيلات عصبية جمالية، يظهر موقع التقارب في السطح المشترك للإنسان - الحاسوب ببطء حيث تتجلى مظاهر الصور الذهنية ويظهر الخيال الرقمي (بالمعنى المنسوب إلى لاكان) الذي يندمج في الواقع ويلغي في النهاية التمييز بين الحقيقي والافتراضي - وهو سيناريو تم تصويره

بمعنى تسامي السطح المشترك المادي/ الافتراضي، ولكنها تدعي بقوة أن «أرميا» قد اجتاز في الواقع الفاصل من التمثيل إلى الأداء المستقل التلقائي. فهي تقول إن «أرميا» أصيل، مثلما يكون فنان الارتجال أصيلا. ف«أرميا» يعاد إنتاجه وليس تمثيله. وهذا بالأحرى تأكيد أنطولوجي قوي ربما لا يصمد أمام التدقيق، علي الرغم من أنه سؤال مفتوح حول أي مستوى سلوك ذاتي المنشأ في الصور المنتجة رقميا، فان اختيار الذكاء في الأداء يمكن أن يصبح غير متاح، أي أنه سوف يستحيل عمليا تمييز المؤدي الرقمي عن المؤدي البشري الذي يتم تقديمه بشكل رقمي.

تحظى هذه المشكلة باهتمام كبير في المجالات التي لا ترتبط بالضرورة بالأداء الحي. وبأخذ العينات من بعض الإصدارات الحديثة في مجال رسومات الكمبيوتر والرسوم المتحركة، علي سبيل المثال، يمكننا أن نواجه محاولات لإنشاء تعبيرات وجه مركبة ودقيقة وحل التناقضات العاطفية في الوسائط الرقمية المجسدة. وتبذل كاثرين بيلاشود وايزايبلا بوجي قدرا كبيرا من البراعة والطاقة الجسدية في بناء لوغاريتمات معبرة في

تأليف: رالف ريمزهارت
ترجمة: أحمد عبد الفتاح



وفي مقال عن مشروعها المعروف الآن منذ عام 2001 باسم « زهور الدم الزرقاء Blue Bloodshot Flowers تصف سوزان برودهيرست انتشار الصور الرمزية - رأس بشري معروض يدعى «أرميا» - مبرمجا بمحرك عاطفي بسيط يسجل ويتفاعل مع التغيرات في مجاله البصري. وليس من قبيل المصادفة أن يمنح اسم النبي الأكثر ارتباطا بسفر النهاية في التوراة، وهو «أرميا» صاحب أكثر الصور البصرية تأثيرا: إذ جعلته الحركة القوية سعيدا، ويغضب عند تجاهله. وقد كانت برودهيرست حريصة علي ملاحظة أن « النظرية الحالية تحتاج إلى الضبط» لتفسير مؤثرات التكنولوجيات الجديدة ولاسيما بالنسبة لمشكلة تمثيل القابل للتمثيل،



بالفعل في الثمانينيات من خلال الأدبيات السرانطيقية .
الأداء من لاشيء تقريبا :

إلى أي مدي يمكن لفكرة الأداء بدون واسطة إنسانية أن تمتد ؟ . مقالة بعنوان «الرقصة البشرية Humanoid (2006) Boogi» ، قدم فيليب أوسلاندر حجة لأداء الروبوت، وهي تستحق أن نتعرض لها باختصار . ومثاله الرئيسي هو عمل سيرجي شوتوف التركيبي « العداد Abacus» في بينالي فينيسيا، والذي يتألف من أكثر من أربعين شكل مغطى باللون الأسود، والتي تواجه بابا مفتوحا وهي تصلي بعدة لغات تمثل العديد من الأديان، مما يجعل حركات التبجيل ملائمة للصلاة . ويجب أوسلاندر بالاجاب علي سؤال ما اذا كان هذا التركيب الأتوماتيكي ينشئ الأداء . وتدور حجته حول التأكيد بأن الأداء ينشأ أساسا بواسطة مجموعتين من المهارات، هي المهارات الفنية والمهارات التفسيرية . ويعترف بأن الروبوت ينقصه تلك الأخيرة (في الواقع، هذا النقص بالنسبة لأوسلاندر هو التمييز الحاسم بين المؤدين الآليين والمؤدين البشر، فهو يقرر أن حقيقة مثل هذه الآلة الأتوماتيكية تظهر كبشر مجازي وأن إمكانية منحها محاكاة كافية للنشاط البشري أمر سيحدث : لأنهم ليس من الضروري أن يصلوا فعلا (مهما كان معنى ذلك)، اذ يبدو فقط أنهم يفعلون ذلك، فرمما تتم معالجة حركاتهم كأنها غير مقبولة وترتكز علي مهمة . ويعيدا عن حقيقة أنه لا يميز بشكل هادف بين الروبوتات والآلات

الأليكترونية، ويبدو تراجع أوسلاندر الى تصنيفات مثل « المهارة » اختزاليا بشكل غريب . والأمر الأكثر إثارة للفضول هو أنه لا يؤكد أن أداء التركيب الأساسي كنموذج محاكاة للفعالية الإنسانية هو نموذج أحادي تماما للتواصل يشبه ما أطلق عليه جون ماكنزي « الأداء التكنولوجي»، ومن خلال هذا العقلاني بشدة للأداء، يتوافق عرض « العداد » بشكل وثيق مع الكفاءة التي لا هوادة فيها للأشكال المتحركة في عالم ديزني أكثر من المسرح .

إن ذكر ديزني، وهي الشركة التي كان استيعابها لأتماط الأداء الطليعية منظما إلى حد ما، يخلق جزء مفيدا لمتابعة مكان نهائي للأداء الافتراضي حيث يتم تحدي التحيز في نظرية الأداء :الرسوم المتحركة باستخدام الكمبيوتر أو الصور التي تنشأ بالكمبيوتر . فالصور التي تنشأ بالكمبيوتر مزعجة لنظرية الأداء لأنها تشتت علي حد سواء الذات المؤدية وتضع نفسها خارج محوري الزمان والمكان لمعظم الأداء الرقمي الآخر . وتعرض كل الأشكال التي ناقشتها في هذا المقال نوعا من الاستمرارية الزمنية المكانية، حتى لو كان تشظيهم النهائي هو الفكرة الرئيسية في الأداء . فهما موجودان، ان لم يكن في شكل « هنا » و«الآن»، فعندئذ يوجان علي الأقل « آنذاك » و « هناك»، في ارتباطهما مكان وزمان حاضرين بشكل مؤشراقي. والفرق التصنيفي للصور التي تنشأ بالكمبيوتر هو أنها أداء منعقد الجسم ينطلق من لا مكان في لا

زمان . فمكان الصور الناشئة عن الكمبيوتر هو مكان فكري بحث : نتيجة للوغاريتمات المعقدة التي توظف وتجسد وتظلل وتنص .. وما الى ذلك . أي أنها رقمية بحتة، ومن المفارقات أنه يمكن أن تكون أكثر من ذلك، كلما زادت محاكاة المكان الحقيقي . (تحتفظ الرسوم المتحركة التقليدية بمرجع في الواقع المكاني، لأنها في الأساس تصوير كائنات ثنائية الأبعاد) . في رسوم الكمبيوتر المتحركة اللزمانية ينشأ إيهام مكاني خال من الزمنية . فأثناء أي أداء وسائطي أو متناوب، وبالطبع في أي أداء باستخدام الوسائط السمعية البصرية التقليدية مثل السينما يتم إخفاءه بواسطة تصرفات المؤدين بين كادرات التصوير أو عمليات المسح الضوئي - وهي إجراءات لا تقل واقعية عن غيابهم، اذ لا تقدم الصور الناشئة عن الكمبيوتر سوى الأطر الضرورية للحفاظ علي الإيهام الزمني، ولا يوجد شيء بين هذه الأطر . أو علي حد تعبير هانز سيز ليمان، تفتقر الصورة الأليكترونية إلى الفقدان، وبالتالي فهي تؤدي فقط الى الصورة التالية . وهذه هي صرامة هذا الوهم أنه عندما تتوقف الصور التي يولدها الكمبيوتر عن التحرك بين اطارين متجاورين يعني الموت الفوري . وكما يقول جون لاستير من شركة بيكسار، ” في رسوم الكمبيوتر المتحركة ثلاثية الأبعاد، بمجرد أن تدخل في وضع ثابت يموت الفعل علي الفور، فأبسط حركة سوف تبقي شخصيتك علي قيد الحياة ” . فلا يتم فقط تغيير التصنيفات المكانية الزمنية في الصور



ومثلما تفوقت وسائلنا الجديدة علي الإذاعة وجعلت نماذج أداءنا المسرح الملحمي مرتبطا تاريخيا، فإن هذا العرض قد أنتج مصطلحا جديدا من شأنه أن يفلت من بنيامين وبريخت : وهو مصطلح ما بعد الإنسان Posthuman . ولذلك أريد الآن أن أعود إلى فكري الأصلية بأن دراسات الأداء ربما يجب أن تلقي نظرة علي أخلاقيات ما بعد الإنسان لتحرير نفسها من الجمود النقدي الذي يهددها . وكما يقول ستيف ديكسون في كتابه « الأداء الرقمي »، هناك خطر حقيقي من الامبريالية النظرية، ومن نماذج معينة ورؤى تحليلية للعالم تستعمر الأداء الرقمي وتحضره وتقلل من شأنه . ويجادل بان المنظورات بعد الإنسانية والسرانطيقية تقدم تحليلا أكثر تحديدا ومدروسا بشكل منطقي لهذا المجال . وأفهم، مثل ديكسون، مصطلح ما بعد الإنسان هنا بالمعنى غير المثالي الذي اقترحه كاثرين هايلز، التي تؤكد بأن:

ما بعد الانسان لا تعني نهاية الإنسانية . إنها تشير بدلا من ذلك الى نهاية مفهوم معين للإنسان، مفهوم ربما يطبق، في أفضل الأحوال علي جزء من البشر لدية الثروة والسلطة ووقت الفراغ لتصور أنفسهم ككائنات مستقلة تمارس إرادتها من خلال الوساطة الفردية والاستقلال .

ما بعد الإنسان في رأي هايلز هو الصيغة الألفية لإنسان الأزمة عند بنيامين . ولكن كيف تعمل الروح بعد الإنسانية في إبداع وتلقي الأداء ؟ لسبب واحد، هو أن استغناء ما بعد الإنسانية عن الفصل القاطع بين « الجسم والعالم » لا غنى عنه في دراسات الأداء، فمكان نظرية أداء ما بعد الإنسان هو الوعي، ويوصف الوعي بأنه ناشئ :

بالنظر إلى التركيبة الصحيحة من الجينات والأنسجة والمغذيات والمواد الكيميائية والظروف البيئية، تظهر الخاصية التي نعرفها بالوعي، ولا يمكننا

ثم يرتجلون التمثيل بمجرد أن يدخلوا في الشخصية . وعلي النقيض من ذلك تكون نماذج الرسوم المتحركة دائما داخل الشخصيات . ويحتاج رسامو الرسوم المتحركة الى دقة تفاصيل معينة، وجعل التمثيل يبدو مرتجلا، وطبيعيا في الواقع .

حلقاات غريبة ونقلا ما بعد الانسان :

يذكرنا صامويل ويبر بأن طبيعية وشفافية الوسيط كانت دائما إبهاما ومشكلة أيديولوجية علي حد سواء في الأداء المسرحي، بداية من محاولة أرسطو بالادعاء بأن المسرح مثل الوسيط الإجمالي، بمعنى أنه وسيلة للإدراك والرؤية والفهم بشكل رئيس . ويشير ويبر إلى مقال والتر بنيامين عن الإذاعة التي يجادل فيها بأن الخاصية التي تميز هذا الوسيط الجديد عن المفهوم البرجوازي القديم بأن المسرح مجموع الفنون هو معروض، بمعنى، ليس فقط أسلوبه الاجتماعي والتقني المختلف في العرض، ولكن أيضا مشروطيته ومخاطرته . فمسرح بريخت الملحمي الذي يقرأه بنيامين من خلال عدسات وسيط آخر هو السينما، معروض بالمثل بواسطة مقاطعاته وانقطاعاته، وبواسطة خاصيته الاقتباسية الأولية، ورفضه أن يكون شفافا فقط . وبالنسبة الي ويبر، من هنا يبدأ خطاب المسرح الوسائطي :

ما ينشأ هو تفرد متكرر لم يعد يعتبر أمرا مفروغا منه كوسيلة شفافة لتحديد للتطابق والإدراك ولكن يصبح ذلك قابلا للتحديد والتعريف من خلال ارتعاش إيماءة مقاطعة (للمسرح الملحمي) تستدعي هذه الأسبقية إلى

السؤال، حتى عندما يستفسر عن فكرة الأداء والأدائية علي الأقل كعمليات استيفاء غائية .

يستبدل مثل هذا التفرد التكراري في المسرح الوسائطي المفهوم الخاطئ للفرد المنغلق، المستقل، والمعتمد علي ذاته - رؤية الفرد لنفسه منفتحا ومكشوف، أو في صياغة بنيامين « إنسان أزمطنا » .

المولدة بواسطة الكمبيوتر، بل يتم نزع هوية المؤدي وذاتيته وتشتتت، وفي النهاية يعاد تشكيلها في عملية مضنية وطويلة من عناصر منفصلة لا حصر لها سواء رقمية أو بشرية . ومن الناحية الإجرائية والبنوية، تعد الصور المولدة بالكمبيوتر، في الواقع، وسيلة افتراضية واسعة . وكما تلاحظ كاثرين سارافيان، الأداء في الصور المولدة من الكمبيوتر هو أداء من لا شيء :

تفاعلات الفنانين مع أدوات التكنولوجيا الجديدة تجعلهم يختبرون المظهر الفعلي لطاقتهم الإبداعية ومخرجاتهم بشكل تدريجي، حيث يتم حساب خطوط الشفرة أو عندما يتم عرض الأطر في النهاية في شكل مكتمل . والمكافأة علي هذا الإشباع المتأخر هو الأداء الذي نشأ من لا شيء تقريبا - وليس من الحركة الملتقطه من الحركة الحية، ونتيجة قائمة المهام المبرمجة تلقائيا من الكمبيوتر .

تفتح الصور المولدة من الكمبيوتر مكان الأداء بين الرقمي والحي ليست مفهومة أو منظورة . فالمشروع المتناقض لرسوم الكمبيوتر المتحركة، علي الأقل تجلياته التجارية والوسائطية مثل مشروع بيكسار، لم يكن لدفع حدود عرض التحريك إلى المجال غير البشري، أو تحريك الجهاد، أو لإنشاء أداء لشيء متطور، أو حتى للهروب تماما من التمثيل المرتبط بأبعاد العالم التجريبي في تصورات رقمية بحتة . بل علي العكس، لأن برمجة التقديم أصبحت أكثر فعالية وتنوعا الى حد كبير، فقد تخلى رسامو الرسوم المتحركة بالكمبيوتر عن تجاربهم السابقة مع مصابيح المكتب المتحركة والألعاب المصنوعة من الصفيح، وهي أشياء مبنية بسهولة من هندسة بسيطة، وانجذبت نحو التمثيل الواقعي لصور الإنسان الآلي والممثل من البشر في بيئة اجتماعية محددة، بحيث أصبح عمل الأداء طبيعيا وشفافا . ونتيجة لذلك طور فنانون التحريك فهما للأداء يراوغ الممثلين من البشر .

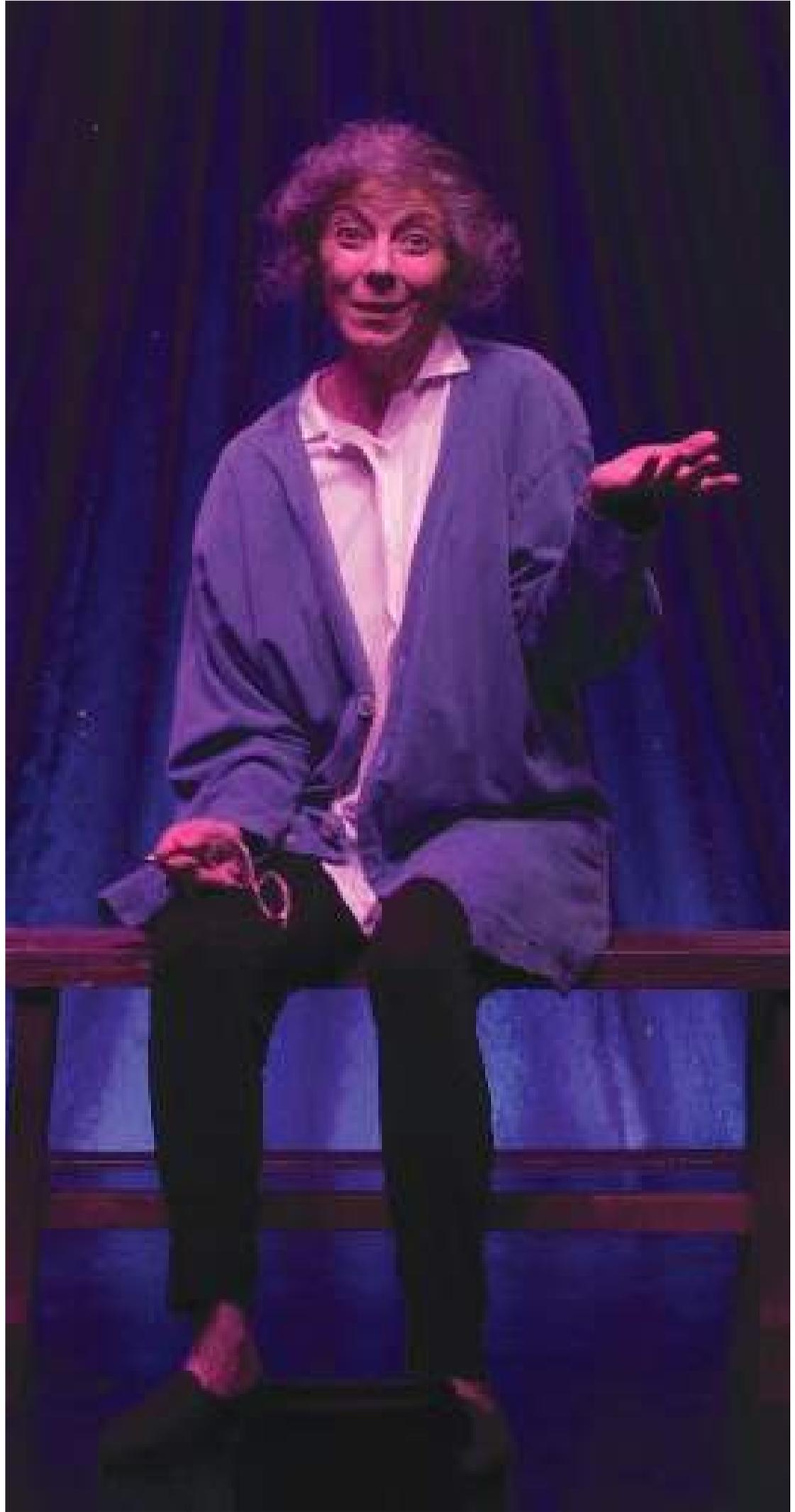
يدرس الممثلون من البشر التفاصيل المحفزة للشخصية

تحديد هوية هذه الخاصة بدقة، وأين تحدث وكيف يمكن أن تبدو معزلة عن هذه الظروف - فهي نتيجة كل هذه الظروف .

وبالمثل، فإن الأداء، ولاسيما في الأحداث الواسطة، ليس نتيجة تفاعل محدد بوضوح كالبنية الناشئة التي تصبح موجودة في ظل ظروف معينة . والتناظر هنا هو مع نوع غلط التحويل الذاتي للوعي في الفضاء الافتراضي الذي عرفه وليام جيبسون بأنه « هلوسة توافقية » . وكيف يمكن وصف شروط الأداء هذه ؟ ربما يمكننا أن نقول إنها تستتبع عنصر الانعكاسية التي تفتح مساحة افتراضية - يتم توسيطها تقنيا عادة - تعكس بالمقابل مؤثرات المساحة الفعلية بطرق مركبة، والعكس صحيح . فالأداء يظهر نفسه في هذا الانقلاب التكراري والمتكرر للواقع بواسطة الافتراضي، بخلق ما اصطلح عليه أسكوت « الوعي المزدوج » :

حالة الوجود التي تتيح الوصول في نفس الوقت الى مجالين مختلفين من الخبرة : المساحة النفسية والمساحة الافتراضية والعالم المادي والعالم الافتراضي في العمل الفني وخارجه .

فاذا كان هذا الوصف يشير إلى جدلية قاطعة (ومدين جد لأتماط التحليل الأقدم)، فيجب ملاحظة أن عملية التكرار الإدراكي «ترتجف» ، بمعنى التفرد عند وير، والوعي المزدوج للمدرك والشئ المدرك، والمتفرج والشئ المتفرج عليه، وفي البنية الواضحة في الأداء، ويصبح الوعي حلزونياً مزدوجاً، أو ربما حلقة غريبة. وأدين بهذه العبارة الأخيرة إلى دوجلاس هوفستاتر، الذي يستخدمها لتمييز تكوين الوعي و « الأناية » بملاحظة أن الوعي ليس موضوعاً ديكارتياً مسبق الوجود مكانه المخ، بل نتيجة حسب الظواهر الذهنية السلبية في حلقة التغذية الاسترجاعية من الإدراك الذاتي للإنسان (لكي) تنقلب السببية وتبدو الأنا في مقعد السائق . ويشير هوفستاتر الى حلقة الذاتية الغريبة، وأنه من الملائم في هذا السياق أن يستخدم حلقات التغذية الاسترجاعية بالفيديو كنظير تقريبي لهذه العملية ولتطبيق هذا المفهوم علي الأداء، ربما نتفق مع برينج الذي يكتب عن « الموقف الناشئ » أو الموقف السائل للواقع الافتراضي للأداء الرقمي أن المؤدين البشر لا ينفصلون عن نظام البرمجيات أو البيئة المبرمجة : « يمكن فهم بيئة السطح المشترك كلها مثل عملية الأداء الرقمي بأنها نظام ناشئ » .



• رالف ريمزهارت يعمل أستاذاً للمسرح في كلية الفنون بجامعة فلوريدا ومن أبرز كتبه « الغريب في الأداء The Grottesque in Performance »

المسرح المصري في فلسطين قبل نكبة ١٩٤٨ (١٨) فرقة علي الكسار في فلسطين



علي الكسار ونجوم فرقته مع المتعهدين في فلسطين

ليلي يوسف، حسين حسن، محمد سعيد، صلاح إبراهيم، محمد العراقي، عرابي سالم، إبراهيم حلمي، فتحية حلمي، زينب عرابي، حامد إبراهيم، حسين أبو عمر، علي أبو زيد، بابوي فرج الله، زكية إبراهيم، سيدة محمد، عوض الله، فتحية النطاظة، ومن أعضاء الأوركسترا: يومازو، بتورلوتس. وأول مسرحية ستعرضها الفرقة مسرحية «ملكة الغابة» يوم 6 سبتمبر على مسرح «أديسون» في القدس. في أواخر أغسطس 1933، وقبل أن تصل الفرقة إلى فلسطين، نشرت جريدة «الجامعة العربية» الفلسطينية كلمة بعنوان «فرقة علي الكسار وجوقة الرقص الخليع»، قالت فيها: «علمنا أن فرقة علي الكسار ستأتي إلى القدس في أوائل الشهر القادم مصحوبة بجوقة من الراقصات الهنغارية، تسمى راقصات «مزاي»، لتقيم حفلات تمثيلية في هذه المدينة. وإننا نعرف عن فرقة الأستاذ علي الكسار القدرة في الفن والنوع في التمثيل ونعرف أيضاً أن النجاح الذي لاقته هذه الفرقة هي به جديرة. ولكننا نرجو من مديرها أن يختار الروايات التي تلائم الوسط العربي في

في يوليو 1933، نشرت إحدى المجلات المصرية إعلاناً، يقول: قريباً جداً تبدأ الرحلة الأولى لفرقة بربري مصر الوحيد «الأستاذ علي الكسار» في فلسطين وشرق الأردن وسوريا. وقمّلت بها مجموعة من أعظم الروايات وأجملها وتصحب الفرقة معها في الرحلة: فرقة للغناء، فرقة ملحنات، فرقة موسيقى، فرقة راقصات، وأيضاً فرقة «مزاي» بكامل أعضائها. المخابرة بشأن هذه الرحلة من الآن عن فلسطين أو سوريا تكون مع متعهدي الرحلة داوود الدجاني أفندي، ومحمود العكرماوي أفندي بالقدس. هذا الإعلان أثار في الصحف والمجلات الأخرى، فبدأت تتنافس على نشر تفاصيل الرحلة، ومنها برنامج الفرقة؛ حيث ستمثل الفرقة مجموعة عروض في القدس ويافا وناپلس وحيفا. وهذه العروض ستكون بطولية المطرب «حامد مرسي»، والمطربة «عقبلة راتب». أما الفرقة فتتكون من: محمد حسن الشجاعي، محمد العزي، فهمي علي، عبد القادر قدر، الشيخ سيد إسماعيل، عزيزة علي، أفكار علي، محمد شكري، لطيفة نظمي، سيد مصطفى،



سيد علي إسماعيل

زارت فرقة علي الكسار فلسطين لأول مرة بالفعل في صيف عام 1933! وأقول بالفعل؛ لأن هناك محاولتين لإتمام هذه الزيارة من قبل: الأولى عام 1926، وأعلنت الصحف المصرية عنها دون أي دليل على تنفيذها! والمحاولة الأخرى كانت عام 1932، عندما نشرت إحدى المجلات المصرية خطاباً من أديب في القدس، تحدث فيه عن منافسة شرسة بين بعض المتعهدين الفلسطينيين لاستقدام فرقة الكسار لعرض مسرحياتها في القدس! ومرة أخرى ظلت هذه الأقوال منشورة، دون وجود أي دليل على أن الزيارة تمت!

رحلة عام ١٩٣٣

متعطش إلى حضور الروايات الكوميدية، ولأنه أعلن أن فرقة «مزاي» وهي التي قرأ عنها الجمهور كثيراً ستشارك بعرض رقصات فنية. وقامت الفرقة بتمثيل رواية «ابنة فرعون»، وكان الإقبال عليها حسناً كسابقتها، وقوبلت بحفاوة أكبر من الأولى.

وفاة ملك العراق

انتقلت الفرقة من القدس إلى يافا، لتعرض فيها العرض الأول يوم الثامن من سبتمبر، وعند وصولها صدمت بخبر وفاة الملك فيصل ملك العراق، فرأى الكسار أن من واجبه إلغاء العرض، وعلق على الجدران نداءً مطبوعاً - نشرته مجلة «الصباح» - تحت عنوان «الأستاذ علي الكسار يشارك الأمة في أحزانها ويلغي حفلة الليلة»، وهذا نصه: ورد النبأ الرهيب بوفاة الملك الهاشمي العظيم فيصل بن الحسين، فثارت اللوعة واشتدت الوجيعة. ولقد كان حقاً علي أن أشارك الأمة في عاطفة الحزن على الملك العربي، الذي أحبته مصر كما تحبه شقيقاتها البلاد العربية، فاشتركا بهذا الشعور، وبيانا لما تركته الفاجعة من أذى في نفسي، أعلن للشعب الكريم إلغائي حفلة مساء الجمعة. فليتغمد الله الملك العظيم الراحل بالرضوان، وإني أعزي نفسي والأمة العربية بهذا الخطب الجلل [توقيع] علي الكسار.

حاول الكسار أن يعرض هذا اليوم في الأيام الثلاثة المتبقية له للعرض على مسرح «باريزيانا» في يافا؛ ولكن المتعهدين نشروا بياناً قالوا فيه: «إلى إخواننا العرب! إن فرقة الأستاذ علي الكسار حداداً على فقيد العرب المغفور له صاحب الجلالة الملك فيصل، ستوقف حفلاتها إلى ما بعد مرور جثمانه الكريم من هذه البلاد العزيزة. وإننا نحن المتعهدين لحفلاته تضامناً مع الأمة المكلومة، وتنفيذاً لقرار مؤتمر الشباب العربي الأول، نعلن إرجاء حفلاتنا إجلالاً لروح الفقيد العظيم، عوض الله العرب في خسارتهم وبلغهم أمانيتهم. [توقيعات] رضوان خليل الحلاق، داود عمر الدجاني، محمد زكي عبده، محمود العكرماوي .. يافا في 9 أيلول سنة 1933».

لم يجد الكسار حلاً أمام حظه العائر في يافا، إلا أن يعود إلى القدس والعرض فيها، فاستقبله الجمهور بسعادة بعد أن عرف موقفه في يافا وإيقاف عروضه احتراماً لجثمان ملك العراق؛ وكان أهل القدس أرادوا تعويضه عن خسائره هناك! بعد ذلك انتقل الكسار بفرقته إلى يافا حتى يكسر حظه العائر وينجح في إتمام عروضه في هذه المدينة!! ومن الواضح أن الحظ العائر كان للكسار بالمحصاة!! ففي إحدى ليالي العرض في يافا اقتحمت قوة من البوليس المسرح، وقبضت على داود الدجاني، ومحمود العكرماوي من متعهدي حفلات الكسار، بتهمة تهريب المخدرات، مما أدى إلى توقف العروض والحفلات، والتعجيل بعودة فرقة علي الكسار إلى مصر!!

وعن هذه العودة، نشرت مجلة «الصباح» في أكتوبر 1933، كلمة قالت فيها: «... كان المعروف بعد هذا التحقيق الذي أجرى مع المتعهدين، أن إدارة الجمارك ستفتش أعضاء الفرقة عند عودتهم تفتيشاً دقيقاً. فاضطر الأستاذ الكسار إلى أخذ التعهدات على عماله وموظفيه المكلفين بتعبئة



إعلان فرقة الكسار في فلسطين

فلماذا يريدوننا على الاستزادة مما لدينا بجلب راقصات فرقة مزاي الخليعة. إننا نهيىب بالأستاذ علي الكسار ألا يكون سبباً في دفع شبابنا إلى أعماق هاوية الدعارة، بعد ما مهدت لهم اليهوديات المهاجرات هذا السقوط، وجدير به أن يعدل عن جلب فرقة مزاي معه إلى فلسطين. فإذا لم يقد معه هذا النصح فإننا ندعو العرب إلى مقاطعة فرقته مقاطعة تامة فيوفرون على أنفسهم الأموال ويحصنون أنفسهم عن رؤية ما يفسد أخلاقهم ويهدر كرامتهم!!».

وعلى الرغم من هذا الهجوم، عرضت الفرقة في القدس عروضاً ناجحة، علقت عليها جريدة «أبو الهول» المصرية، قائلة: افتتح الأستاذ علي الكسار أولى حفلاته في القدس برواية «ملكة الغابة» على مسرح سينما أديسون. وقد كان الإقبال كبيراً؛ لأن هذه رحلة الكسار الأولى، ولأن الجمهور

هذه البلاد وتكون درساً مفيداً لشبابنا، إذ المطلوب من جميع الروايات التي تعرض على المسارح أن تكون درساً نافعا، والمسارح بعد ذاتها مدارس للشعب. ولكن الذي آلمنا هو ما سمعناه عن اصطحاب هذه الفرقة جوقة من الراقصات الخليعات تعرض رقصاً ليس فيه من الفن شيء، بل مما يندى له الجبين حياءً وخجلاً، ولا تسمح به الأخلاق الإسلامية والعادات العربية. وقد قيل لنا إن نصف هذه الجوقة من اليهوديات اللواتي التصقن بالفن زوراً وكذباً ليبرزن في ميدان الخلاعة والسفاهة! كفى هذه الأمة ما تلاقيه من سفه اليهوديات وخلاعتهم ونشرهن فساد الأخلاق والتبذل بين رجالنا وشبابنا، وكفاها أن ترى الإباحية على أفطع أنواعها في الحدائق والمنتزهات والمراقص والحمامات اليهودية التي أصبحت بؤرة فساد وأوكار قذارة!



الملك فيصل الأول ملك العراق -



فتحية محمود

الكسار، عبد النبي محمد، فيوليت صيداوي، محمد صادق. منولوجات من زعماء المنولوجست في الشرق: حسين ونعمات المليجي، سعاد الصغيرة، حسين إبراهيم، يحيى الدهشان. رقص شرقي جميل من نادرة، فردوس، فيفي، اعتدال. الأسعار مخفضة جداً: 110، 160، 225، 75 ملاً. وأعلنت الجريدة نفسها إعلاناً مشابهاً مسرحية (الحساب) يوم 20 مايو.

عادت الفرقة إلى مصر - بعد أن أتمت عروضها في فلسطين والأردن وسورية ولبنان والعراق - فنشرت مجلة «الصباح» - في نهاية مايو 1942 - حواراً مع الكسار، عرفنا منه أن بعض أفراد الفرقة تمردوا عليه، مما اضطره أن يقوم بفصلهم وهم في فلسطين، وبدلاً من إرجاعهم إلى مصر، وجدوا عملاً في بعض صالات ومقاهي ومسارح فلسطين. أما الطامة الكبرى، فكانت تمرد بطله الفرقة «فتحية محمود»، بسبب غيرتها من منولوجست شابة اسمها «سعاد الصغيرة» - التي ستصبح فيما بعد ممثلة شهيرة، وهي «سعاد حسين» - وتطورت الحالة إلى قيام «فتحية محمود» بالامتناع عن العمل والبقاء في الفندق! ووضعت شرطاً لعودتها إلى العمل، وهو أن يأتي الكسار إلى الفندق ويتوسل إليها حتى توافق وتعود معه إلى الفرقة!! وهذا الشرط رفضه الكسار، واستغنى عنها، ووضع مكانها «نادرة القصبجي»! ولم تكتف فتحية بذلك، بل قالت بأنها لا تعترف بالسيدة «عقيلة راتب» لا ممثلة ولا منولوجست! بالرغم من أن عقيلة راتب هي «برمادونة» فرقة الكسار!!

خرجت «فتحية محمود» من فرقة رمسيس وهي في فلسطين، ولم تعد إلى مصر، بل عملت في أماكن كثيرة هناك - بوصفها نجمة متألقه ولها تاريخ كبير - لذلك عندما عادت إلى مصر، وجهت كلمة شكر، نشرتها في إحدى المجلات المصرية في أواخر يوليو 1942، قالت فيها: « من فتحية محمود إلى أصحاب الملاهي بحيفا ويافا: بمناسبة

1942 .. أي في الشتاء وليس في الصيف كما هو معتاد!! ونص الإعلان المنشور في مجلة «الصباح»، يقول: فرقة الكسار بعد تكوينها الجديد بفلسطين ابتداء من 8 فبراير بغزة، ثم تنتقل إلى جميع عواصم فلسطين. مجموعة مكونة من نوابغ الممثلين والممثلات ومشاهير المنولوجست البارزين، الذي عرفوا بكفاءتهم في مصر والشرق، وعلى رأسهم الممثل الكوميدي الأستاذ «علي الكسار»، والممثلة والمنولوجست الفنانة السيدة «فتحية محمود»، حسين ونعمات المليجي، حسين إبراهيم، محمد إدريس، سعاد الصغيرة. فرقة راقصات جديدة، فرقة الجان، روايتان جديدتان من أقوى روايات الكوميدي والفودفيل.

وقامت جريدة «الدفاع» الفلسطينية بنشر مجموعة إعلانات عن مسرحيات الفرقة، مثل «عجائب» و«حلمبوحة» و«حبايب». وبعض العروض كانت الفرقة تعرضها على مسرح النادي الرياضي الإسلامي بحيفا. وبالفعل نجحت عروض الفرقة في فلسطين، وأقرت بذلك مجلة «الصباح» قائلة في نهاية فبراير: أقامت فرقة الأستاذ علي الكسار حفلتها الأولى في غزة، وطلب إلى الأستاذ الكسار إحياء عدة حفلات أخرى، لولا أن ارتباطه بإحياء الحفلات التي بعدها، حال دون تحقيق تلك الرغبة. كما أقامت الفرقة خمس حفلات في يافا نالت نجاحاً كبيراً وإقبالاً عظيماً، وأحيت الفرقة ثلاث حفلات في القدس، وكانت لا تقل في النجاح عن الحفلات التي سبقتها.

وفي مايو 1942، عادت الفرقة من الشام إلى فلسطين وعرضت فيها بعض العروض، أعلنت عنها جريدة «الدفاع» الفلسطينية، ومنها هذا الإعلان: «هذا المساء الأستاذ علي الكسار وفرقته على مسرح سينما الحمراء الوطنية ابتداء من الاثنين 18 أيار سنة 1942 والأيام التالية، يقدم باستعداد عظيم الرواية الخالدة لأول مرة «الصيد». يشترك في التمثيل بطل الكوميديا في الشرق الأستاذ علي

صناديق الملابس والمناظر، بأنهم عبأوها وملأوها بمعرفتهم، وتحت مسئوليتهم، حتى يأمن عدم المسئولية في المستقبل إذا وجدت فيها مخدرات!». كما نشرت المجلة كلمة من الكسار إلى الشعب الفلسطيني، قال فيها: « لا يسعني بعد ما لاقيته من كرم الضيافة وحسن الاستقبال في الأيام التي قضيناها بفلسطين، إلا أن أتقدم بواجب الشكر إلى إخواني الفلسطينيين جميعاً على اختلاف طبقاتهم ونزعاتهم، ولا غرابة في ذلك فقد لاحظت أنهم جبلوا على كرم الخلق، وأنهم ممن يقدرون الفن الجميل قدره، ويتسابقون إلى العطف على القائمين به، وقوم شأنهم السماحة والكرم ليس بكثير عليهم أن يلاقي كل فنان ما لاقيته أنا منهم، والشيء من معدنه لا يستغرب [توقيع] علي الكسار».

رحلة عام ١٩٤١

حاول الكسار زيارة فلسطين أكثر من مرة، حيث وجدت إشارات يسيره لهذه المحاولات، دون أن أجد تأكيداً يثبت حدوثها! أما الزيارة المحققة، فكانت عام 1941، حيث انتشرت الإعلانات في الصحف والمجلات، وأكدت أن الفرقة ستقيم خمس عشرة ليلة عرض، وستبدأها يوم التاسع من سبتمبر في القدس على مسرح «ركس»، ثم تنطلق إلى مدن: نابلس، الناصرة، عكا، طولكرم، غزة. والفرقة تضم: إبراهيم حمودة، حسين ونعمات المليجي، حسين إبراهيم، محمد إدريس، عبد العزيز أحمد، سعاد الصغيرة، أحمد حلمي. وفي أواخر سبتمبر 1941، أشارت مجلة «الصباح» إلى نجاح حفلات الفرقة، وأثنت على حسين المليجي وزوجته نعمات في لقاء المنولوجات، وعلى «إبراهيم حمودة» بوصفه بطل الفرقة! كما أشارت المجلة إلى أن الفرقة عرضت عدداً من الحفلات أكثر من المتفق عليه، مما يدل على نجاحها!

رحلة عام ١٩٤٢

بعد أربعة أشهر فقط من رحلة الفرقة السابقة، وجدناها لأول مرة تُعلن عن قرب زيارتها إلى فلسطين في فبراير



عقيلة راتب

هذا المساء

الاستاذ علي الكسار وفرقته على مسرح سينما الحمراء الوطنية

ابتداء من يوم « الاثنين » ١٨ ايار سنة ١٩٤٢ والايام التالية
يقدم باستعداد عظيم الرواية الخالدة لأول مرة

« الصياد »

يشترك في التمثيل بطل الكوميديا في الشرق الاستاذ علي الكسار
عبد النبي محمد ، فيوليت صيداوي ، محمد صادق
منولوجات من زعماء المنولوجست في الشرق :
حسين ونعمات المليجي ، سعاد الصغيرة ، حسين ابراهيم ، يحيى الدهشان
رقص شرقي جميل من : نادرة فردوس فيفي اعتدال
الاسعار مخفضة جداً : ٢٢٥ - ١٦٠ - ١١٠ - ٧٥ ملا

إعلان الكسار الصياد 1942

زار الكسار فلسطين لآخر مرة في صيف 1944، ونشرت جريدة «الدفاع» الفلسطينية في أغسطس إعلاناً قالت فيه: « ملك الكوميديا في مصر علي الكسار وفرقته المشهورة يحيون قريباً عدة حفلات في مدن فلسطين: روايات مضحكة، رقصات أخاذة، منولوجات رائعة، تنويم مغناطيسي من الدكتور سعيد. المتعهد لفلسطين وسوريا ولبنان: زكريا اللباييدي سوق الصلاحي يافا». وبعد شهرين نشرت الجريدة نفسها إعلاناً آخر، قالت فيه: «الأستاذ علي الكسار وفرقته المكونة من 41 ممثلاً وممثلة على مسرح سينما عين دور بحيفا ابتداء من 10 تشرين الأول القادم، تقدم الفرقة أقوى الروايات الكوميدية في أهم الأدوار: علي الكسار، سعاد حسين، أحمد عبد الله، عبد العزيز أحمد، بهية حجازي، محمد شوقي، فيوليت صيداوي. علاوة على البروجرام ميوزيكهول شامل من زعماء المنولوجست بمصر. نجم السينما المحبوب إسماعيل ياسين، منولوجست مصر الأولى بديعة صادق، المنوم المغناطيسي الحائز لرضاء مولانا فاروق الأول، منولوجات من سميرة عبده، منولوجات من أحمد حلمي، الدكتور سعيد، الراقصة العالمية فردوس محمود. رقص شرقي من: سعاد شوقي، رجاء محمد، سميحة أحمد، نعيمة يوسف، رقصات شرقية من مجموعة راقصات الفرقة تأليف وتلحين محمد الشاطبي. متعهد الحفلات السيد زكريا اللباييدي تليفون 255 يافا. المراجعة بحيفا مع السادة كامل الزعلواوي وقاسم جابر أصحاب قهوة كوكب الشرق».

وعلى الرغم من وجود فترة شهرين بين الإعلانين إلا أنني لم أجد ما يؤكد زيارة الكسار وفرقته إلى فلسطين في هذه الفترة!!



علي الكسار -

عودتي إلى القاهرة، أرى من واجبي أن أقدم أوفى عبارات الشكر والامتنان إلى كل من حضرات: صلاح صاحب «قهوة الزهرة» بحيفا، وأبو عبد الله صاحب «قهوة كوكب الصباح» بحيفا، وعبد المسيح صاحب «قهوة عبد المسيح»، وقسطندي الزهر وكامل الزعلواوي صاحبي «قهوة السنترال» بحيفا. لقد وجدت من كل منهم حفاوة بالغة وإكراماً لا حد له، وهذه هي بعض الصفات التي توفرت في إخواننا الشرقيين. فإن أردت أن أشكرهم فإنني عاجزة عن أن أوفيهم حقهم، فأمنيته أن أوفق في أن أؤدي لهم في المستقبل ما يستحقونه من الشكر والثناء [توقيع] فتحية محمود».

رحلة عام ١٩٤٣

زار الكسار فلسطين في صيف العام التالي 1943، وبدأت الإعلانات تنتشر في نهاية أكتوبر، وعلمنا منها أن الفرقة ستعرض أعمالها على مسرح «الهميرا» في يافا، وعلى مسرح «ركس» في القدس، وعلى مسرح «عين دور» في حيفا. والفرقة ستضم مشاهير الفنانين، وعلى رأسهم: علي الكسار، إبراهيم حمود، شكوكو، بديعة صادق، سعاد حسين. ومن الواضح أن الفرقة نجحت في عروضها بدليل قيام (ف.رمزي) من حيفا بنشر كلمة في مجلة «الصباح»، قال فيها عن الكسار: « كانت زيارته مع فرقته لمدينة حيفا وتمثيلهم فيها روايتي «الأمير غالب» و«البربري الهندي» ناجحة كل النجاح، فلقد حافظ الأستاذ الكسار على موعد بدء التمثيل تمام المحافظة. ولم تطل فترة الاستراحة بين الفصل والفصل، ومع ذلك فقد كان بعض الموسيقيين يعزفون مقطوعات رائعة، حتى لا يسأم الجمهور، الذي كان إقباله على روايات علي الكسار عظيماً. لهذا أرى من الواجب علي أن أثني على همة الأستاذ علي الكسار، الذي خفف عن هموم الناس بكوميديتيه الرائعتين».

شكوك الرحلة الأخيرة